



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مئاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2628

التاريخ : السبت 2012/9/22

الفبر الرئيسي



مقتل وإصابة أربعة جنود
إسرائيليين وثلاثة مسلحين في
اشتباك على حدود مصر
... ص 4

أبرز العناوين



عباس يلتقي أردوغان: لا معنى لدولة فلسطين دون القدس عاصمة لها
"الجزيرة نت" ووكالة الأناضول: مشعل يعزّم ترك رئاسة المكتب السياسي لحماس
موفدو ننتياهو إلى واشنطن .. لاستعادة ثقة أوباما
قيادي جهادي مصري: سلاحنا في سيناء موجه ضد "إسرائيل"
الأمم المتحدة تعقد جلسة خاصة بشأن اليهود المطرودين من الدول العربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس يلتقي أردوغان: لا معنى لدولة فلسطين دون القدس عاصمة لها
3. أحمد قريع: التوجه للأمم المتحدة المبادرة الوحيدة التي ستحافظ على الأمل بحل الدولتين
4. "الحياة": عباس يطلب من الجمعية العامة الاعتراف بفلسطين مع إجراء التصويت
5. السلطة تطلب من السعودية الضغط على مصر وقطر.. وعدم العبث بالشرعية الفلسطينية
6. حكومة غزة تعلن هبوط حجم البضائع المهربة من مصر لـ45% بسبب تدمير الأنفاق
7. الحكومة في غزة تقرر حظر استيراد الفاكهة من الكيان
8. فتح معبر رفح البري استثنائياً لعودة هنية
9. غزة تحتضن معرض وثائق تثبت حق الفلسطينيين التاريخي

المقاومة:

10. "الجزيرة نت" و"وكالة الأناضول": مشعل يعترم ترك رئاسة المكتب السياسي لحماس
11. نائب عن فتح يدعو عباس إلى الاستقالة من منصبه لـ "إرغام حماس على الانتخابات"
12. دحلان: محاولات حماس التعدي على التمثيل الفلسطيني ومنظمة التحرير ليس بجديد
13. حماس تحذر من تصاعد الاستيطان بالقدس والضفة

الكيان الإسرائيلي:

14. موفدو نتنياهو إلى واشنطن .. لاستعادة ثقة أوباما
15. وزراء الليكود: الانتخابات مطلع العام المقبل إذا أيقن نتنياهو غياب الدعم لمشروع الموازنة
16. حرب أكتوبر 1973: مصر حصلت على وثيقة تستخف بقدراتها فاستغلتها لتضليل "إسرائيل"
17. "إسرائيل" تستعد لمناورة كبرى وتدريب جنودها على إلقاء أمواتها في البحر
18. محكمة إسرائيلية ترفض حجب الفيلم المسيء للرسول محمد عليه السلام
19. موفاز: قيام دولة ثنائية القومية أخطر من التهديد الإيراني
20. موقع "وللا" العبري: نتنياهو قد يدفع بقوات إسرائيلية إلى سيناء لمواجهة "الإرهابيين"
21. يديعوت: "الكوماندوز النسائية" قتلت المتسللين من سيناء الذين هاجموا الدورية الإسرائيلية
22. المستوطنون يطالبون بضم الضفة رداً على إلغاء "أوسلو"
23. بن يشاي: مرسي حاول التوصل إلى هدنة مع الجماعات المسلحة في سيناء

الأرض، الشعب:

24. مخيم عين الحلوة: ترميم «مدرسة الكفاح» لإسكان الفلسطينيين النازحين من سوريا
25. ناشطون لفياض: «مشروعك فشل».. فيرد: «أنا جاهز لمناظرة»
26. تدهور الوضع الصحي لعدد من الأسرى في السجون الإسرائيلية
27. مركز أسرى فلسطين: الاحتلال يسمح للأسيرات بإدخال الكتب ويمنع ادخال مواد الأشغال اليدوية
28. تقرير: البطالة تدفع الخريجين في غزة للأعمال اليدوية والسعي للهجرة
29. الاحتلال يشرع ببناء جسر بين سلوان وحائط البراق

30. فلسطينيون يغلقون مقر البعثة الأوروبية في رام الله احتجاجاً على الانحياز الأوروبي لـ"إسرائيل"
21
31. إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية
21
32. فروانة: 4500 أسير بسجون الاحتلال.. (198) طفلاً و 7 أسيرات و 14 نائباً و(215) معتقلاً إدارياً
22

ثقافة:

33. معرض في غزة لوثائق من مئات السنين حول ملكية الفلسطينيين لأرضهم
23

الأردن:

34. ملك الأردن يؤكد إيمان الأردن بعدالة ومركزية القضية الفلسطينية
23

عربي، إسلامي:

35. قيادي جهادي مصري: سلاحنا في سيناء موجه ضد "إسرائيل"
24
36. مصر: خيارات تطوير معبر رفح قيد النقاش والقاهرة لن تسمح لـ"إسرائيل" بإلقاء غزة في حضنها
24
37. السفراء العرب يقررون توجيه رسالة للخارجية البلغارية لدعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة
24
38. إيران تنظم عرضاً عسكرياً وتحذر "إسرائيل" من مهاجمتها
24
39. الأمن المصري يعتقل احد المتورطين في عملية رفح ضد الجنود المصريين
25

دولي:

40. وزير الخارجية الإسباني يؤكد دعم بلاده لخيار حل الدولتين
25
41. منظمات حقوقية دولية تدعو "الرباعية" للضغط على إسرائيل لوقف هدم المنازل في المنطقة (ج)
25
42. خارجية قبرص تجدد دعمها لإقامة الدولة الفلسطينية
26
43. دبلوماسي روسي: عباس قد يعتمد على دعمنا لنيل الاعتراف بفلسطين
26
44. الليبراليون الأحرار في بريطانيا ينعون "حل الدولتين"
26
45. آلان غريش: الدفاع عن الفلسطينيين دفاع عن القانون الدولي
27
46. الأمم المتحدة تعقد جلسة خاصة بشأن اليهود المطرودين من الدول العربية
28

مختارات:

47. الشيخ عبد المجيد الزنداني يحصل على براءة اختراع لعلاج الإيدز
28
48. دراسة: انخفاض نسبة ختان الذكور بـ 10% يكلف الخزينة الأمريكية 4 مليارات دولار
30
49. أربع سنوات على أزمة المال: تفاوت في خسائر بورصات المنطقة
30

حوارات ومقالات:

50. التباسات «حماس»: تكتيك مفيد أسئلة «مُضرة»!... محمد برهومة
32
51. الخروج من أوصلو... عصام نعمان
33
52. كابوس اسرائيلي اسمه سيناء... عبد الباري عطوان
35

37

53. حركة "حماس" بين خيارى الشراكة و التفرد ... محمد حجازى

45

54. فلسطينيو سوريا بين السندان والمطرقة... عارف أبو مريفة

49

كاريكاتير:

1. مقتل وإصابة أربعة جنود إسرائيليين وثلاثة مسلحين في اشتباك على حدود مصر

نشرت الخليج، الشارقة، 2012/09/22 من القاهرة، أن قوات حرس الحدود المصرية شددت إجراءاتها على الحدود أمس، في أعقاب مقتل جندي إسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين، إثر اشتباكات جرت بينهم ومسلحين اجتازوا الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة، وهاجموا إحدى دوريات جيش الاحتلال. وقالت مصادر أمنية مصرية إن المسلحين لقوا مصرعهم بعد اشتباكات مع قوات الاحتلال، مشيرة إلى أن العناصر الثلاثة المسلحين كانوا يرتدون عبوات ناسفة لتفجيرها، إلا أن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص على اثنين منهم، فلقيا مصرعهما في الحال، بينما قام الثالث بتفجير العبوة الناسفة فلقى مصرعه. وفتت المصادر إلى اختفاء 3 من جنود الأمن المركزي المصري من النقاط الحدودية المكلفين حراستها قرب موقع الحادث، وسط سيناء، متوقعة استشهادهم، أو إصابتهم أثناء الاشتباكات، ونقلهم إلى مستشفى بئر السبع لعلاجهم. ومما تجدر الإشارة إليه أن "جماعة أنصار بيت المقدس" أصدرت بياناً في الأول من الشهر، حملت فيه جهاز الموساد مسؤولية اغتيال أحد عناصرها ويدعى إبراهيم عويضة ناصر بريكات، عن طريق تفجير دراجته النارية بمنطقة جريزة وسط سيناء، وتوعدت بالانتقام. ومن جهته أعلن الجيش الإسرائيلي رسمياً، مقتل أحد جنوده وإصابة آخر بجروح بين متوسطة وخطرة، ونقل بيان عن الناطق العسكري الإسرائيلي يواف مردخاي قوله إنه "وفقاً لما وجدته القوات الإسرائيلية في ميدان الاشتباك فإنه يبدو واضحاً أن القوة أحبطت هجوماً كبيراً". مضيفاً أنه "لا يوجد مخربون تمكنوا من التسلل إلى الأراضي الإسرائيلية في هذا الحدث".

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/09/22 نقلاً عن رويترز، أن الجنرال طال روسو، قائد القوات الإسرائيلية في المنطقة، أكد أن المسلحين نصبوا كميناً للجنود الإسرائيليين الذين كانوا أحبطوا للتو تسلل مهاجرين أفارقة عبر الحدود. موضحاً أنه لا معلومات لديه عن انتماء المسلحين ووعدهم ببرد إسرائيلي على الهجوم بمجرد معرفة هويات المهاجمين.

وأوردت الحياة، لندن، 2012/09/22 من القاهرة، أنه وطبقاً للتقارير الإسرائيلية، فإن "مسلحين وصلوا من سيناء إلى جبل حريف وسط الحدود بين مصر وإسرائيل حيث يقوم إسرائيليون، تحت حماية جنود مسلحين، ببناء جدار الأسلاك الشائكة الحدودي الذي تقيمه إسرائيل على طول الحدود في سيناء، وقاموا بتفجير عبوة ناسفة وأطلقوا النار على قوة تابعة للجيش الإسرائيلي كانت تحرس أعمال بناء السياج". وفي هذا السياق، ذكر ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أنه لا يملك الجواب القاطع عما إذا كان الهجوم المسلح مرتبطاً بعملية الاغتيال التي نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي قبل أيام بحق عناصر في حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، موضحاً بالقول أنه "إلى الآن، لا علم لدينا بالبنية التحتية التي مهدت للعملية، وفي الساعات القريبة سنجري تقويماً للأوضاع". ونقلت صحف إسرائيلية عن مصادر في الجيش الإسرائيلي أن الأخير يعاني من قلة المعلومات الاستخبارية عن نشاطات "الخلايا الإرهابية غير العزيمية" في شبه جزيرة سيناء. وأضافت أن

المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تلحظ في الفترة الأخيرة "تعزز نفوذ الأصولية الإسلامية، وتأثير حركة السلفيين المصرية على القبائل البدوية المنتشرة في سيناء". واعتبرت مصادر عسكرية موقع الحادث "الأصعب لبناء السياج بين جبال وصخور عالية". رغم ذلك، أشارت إلى أن الانتهاء من بناء السياج بطول 230 كيلومتراً سيكون بعد ستة أسابيع، وأنه لم يتبق سوى مقطع من 20 كيلومتراً. وتابعت أن "المحور الذي عبره المخربون من سيناء إلى موقع الحادث معروف للجهات الأمنية كمحور رئيس لتهرب المخدرات من مصر إلى إسرائيل"، وأن جهات عسكرية حذرت أخيراً من احتمال استغلال هذا المقطع لتنفيذ عمليات. ومن جهته دعا النائب من حزب ليكود الحاكم داني دانون الحكومة إلى وقف "قوضى قواعد الإرهاب في سيناء، والعمل على وضع حد مرة واحدة وإلى الأبد، للتهديدات الإرهابية من الجنوب".

وذكر علاء المشهراوي مراسل الاتحاد، أبو ظبي، 2012/09/22 من غزة نقلاً عن وكالات، أن مصدرراً بالشرطة المصرية رجح "أن يكون هناك مصري من بين المهاجمين".

ونقل مصطفى سنجر مراسل الشروق، مصر، 2012/09/22، أن السلطات المصرية تسلمت، جثث المسلحين الثلاثة عن طريق معبر "كرم أبو سالم" من "إسرائيل"، وتم نقلهم إلى مشرحة العريش؛ ليكشف الطب الشرعي عليهم ويحاول التعرف على شخصية أصحاب الجثث الثلاث. وذكر، أن جثتين منهما سليمان، في حين أن الجثة الثالثة عبارة عن أشلاء.

2. عباس يلتقي أردوغان: لا معنى لدولة فلسطين دون القدس عاصمة لها

أنقرة - وفا: اجتمع الرئيس محمود عباس، في أنقرة، أمس، مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. وبحث الرئيس مع أردوغان العلاقات الفلسطينية التركية، وسبل تنميتها وتعزيزها، وتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، كما وضعه في صورة تحركات القيادة الفلسطينية للتوجه إلى الأمم المتحدة. وحضر الاجتماع، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ووزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، والناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، ومستشار الرئيس أكرم هنية، وسفير فلسطين لدى تركيا نبيل معروف. وقال عباس، إنه لا معنى لدولة فلسطين دون أن تكون القدس عاصمة لها، وستبقى عواصمنا تشعر بالنقص ما استمر احتلال القدس، ونحن ندرك أن بوابة السماء لن تغلق، إنما بوابة السلام هي التي سوف تغلق، إذا استمرت إسرائيل باحتلالها واستيطانها.

وأضاف عباس، خلال حفل تسليم أردوغان الدكتوراه الفخرية بالإنسانيات من جامعة القدس، أقيم بالعاصمة التركية أنقرة، أمس، "من هنا من تركيا، التي لن تعرف معنى الفرح إلا إذا تعانقت مع شقيقتها فلسطين المحررة، بعاصمتها القدس الشريف، أدعو لبذل كل جهد ممكن للحفاظ على القدس الشريف، فعلاً لا قولاً، وعبر تنفيذ الإستراتيجية التي قدمناها للاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة عشية السابع والعشرين من رمضان الماضي".

من جانبه، قال أردوغان "إننا لن نتخلى عن فلسطين ولن نسمح لقناديل القدس أن تطفأ"، مشيراً إلى أن إسرائيل أوقفت على الحدود نصف ساعة، متسائلاً "كيف ننتظر منها أن تقوم بخطوة في اتجاه السلام؟ لو لم تكن وجهتي فلسطين لعدت، ولما وقفت، لا تنتظروا النية السليمة من إسرائيل، نحن نتعامل معهم بنوايا سليمة ولكنهم لا يتعاملون بها، سنواصل دعمكم في كل الظروف والأوقات".

وأضاف أن "الرسالة التي نريد أن نرسلها أن القدس ليست ملكاً لدين أو عقيدة معينة، بل هي للجميع، الآن إسرائيل تريد أن تخص القدس باليهود ولن نسمح بذلك، ولن يقبل المسلمون أو المسيحيون بذلك، سياسة إسرائيل تتجاهل التاريخ المسيحي والإسلامي لآلاف السنين، ومن خلال الحفريات تريد أن تثبت انتماء اليهود للمدينة وتتفي انتماء المسلمين والمسيحيين لها، وهناك عديد الوفود التي أرسلناها دحضت ادعاءات إسرائيل".

وأشار إلى امتناع إسرائيل عن منح تصاريح بناء لمواطني القدس، وإلى المستوطنات التي باتت تحاصر القدس من كل مكان، والتي قطعت القدس عن باقي أنحاء الضفة الغربية، وعن محيطها الإسلامي والعربي، كما أشار إلى انعكاسات السياسات الإسرائيلية على جامعة القدس، التي تتعرض إلى العزل من قبل إسرائيل، عبر بناء الجدار الفاصل على أراض تابعة للجامعة، وقال "إن من بنى الجدار ومن ساهم فيه يجب ألا ينسوا أنهم سيحاكمون".

بدوره، قال عباس إن "القدس فتحت ذراعيها أمام المؤمنين من الديانات الثلاث، من مختلف بقاع الأرض، لأنها تعتبر نفسها قبلة للبشرية، لا ترد حاجاً ولا زائراً ولا قاصداً لباب السماء، هكذا كانت وهكذا ستكون في المستقبل عاصمة لدولة فلسطين، لقد استطاع الشعب الفلسطيني أن يحافظ على القدس العتيقة، وأن يحميها عبر السنوات ويكفي أن العالم اعترف بمكانتها الثقافية العالمية عبر تسجيلها على قائمة التراث العالمي".

وأضاف عباس أن "إنكار الحقائق لا ينفي وجودها، فعلى الرغم من كل ما قامت وتقوم به حكومات إسرائيل، فما زالت قبة الصخرة تملأ البلدة القديمة بإشعاعها حيث يختلط هذا الإشعاع مع إشعاع كنيسة القيامة، وما زالت البلدة القديمة مدينة عربية بمساجدها وكنائسها وأسواقها التاريخية، يقطنها أبناؤها من الفلسطينيين".

وأكد "أن الذي سيقدر مصير ومستقبل القدس، ليس الاستيطان والقهر والإملاءات والجدران وتهجير السكان وهدم المباني، وإنما بناتها، وأبناؤها، وشيوخها، وشبابها الصامدون المرابطون القابضون على الجمر".

وقال إن "علينا أن نرفع صوتنا بأننا سنعود إلى القدس، وأن الحقيقة تقول إن القدس قضية رابحة لأنها تشكل محور القضية الفلسطينية، وحجر زاوية في الهوية العربية والإسلامية والمسيحية، وبالنسبة لنا جميعاً كفلسطينيين مسألة مستقبل أيضاً".

الأيام، رام الله، 2012/9/22

3. أحمد قريع: التوجه للأمم المتحدة المبادرة الوحيدة التي ستحافظ على الأمل بحل الدولتين

القدس المحتلة - سما: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس، أحمد قريع إن التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة هو المبادرة الوحيدة القادرة على المحافظة على الأمل بحل الدولتين في ظل انحسار الأفق السياسي، نتيجة للتعنت الإسرائيلي العلني، وغياب المبادرات الجدية القادرة على تحقيق حل الدولتين نتيجة تراجع دور راعي العملية السياسية. جاء ذلك خلال لقائه، اليوم الجمعة، في مدينة القدس، بالقنصل البريطاني العام السير فنسنت فين.

وبحث قريع مع القنصل البريطاني آخر التطورات على الصعيد السياسي بالإضافة للمستجدات على الأرض، والانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في الأرض الفلسطينية، وبالقدس خاصة، والآخذة بقتل حل الدولتين. وأطلعته على مجمل هذه الانتهاكات خلال الفترة الأخيرة، مشيراً إلى أنها تعكس حقيقة موقف الحكومة الإسرائيلية الراضة لعملية السلام.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/21

4. "الحياة": عباس يطلب من الجمعية العامة الاعتراف بفلسطين مع إرجاء التصويت

نيويورك - الحياة: أكد مصدر دبلوماسي رفيع في الأمم المتحدة أن الرئيس محمود عباس سيطلب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس المقبل "الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة، لكنه لن يحدد تاريخ بدء الإجراءات المطلوبة لذلك أو طرح المسألة على التصويت في الجمعية العامة". ورجح المصدر ألا يطلب عباس طرح الطلب على التصويت "قبل انتهاء الانتخابات الرئاسية الأميركية"، وقال إن "الطلب الفلسطيني يحظى مبدئياً بدعم أوروبي، لكن مستوى الدعم يرتبط بما سيتضمنه طلب الاعتراف ونصه"، موضحاً أن الطلب قد "يقتصر على صيغة بسيطة ومباشرة بالاعتراف بدولة فلسطين من دون طلب عضوية الأمم المتحدة، أو أنه قد يتضمن تحديد مرجعيات معينة، ما قد يعقد المسألة".

الحياة، لندن، 2012/9/21

5. السلطة تطلب من السعودية الضغط على مصر وقطر.. وعدم العبث بالشرعية الفلسطينية

رام الله - وليد عوض: علمت "القدس العربي" من مصادر فلسطينية مطلعة الجمعة بأن حركة فتح بقيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلبت من السعودية التدخل لدى مصر وقطر للحفاظ على شرعية ووحداية التمثيل الرسمي الفلسطيني، وذلك في ظل شروع الدولتين بالتعامل مع الحكومة المقالة بغزة برئاسة إسماعيل هنية كبديل للسلطة الفلسطينية في القطاع. وحسب المصادر فإن وفدا من حركة فتح ضم الدكتور نبيل شعث واللواء جبريل الرجوب والدكتور محمد اشتية، وجميعهم أعضاء في اللجنة المركزية لفتح نقلوا قبل أيام رسالة من القيادة الفلسطينية للسعودية، تحذر الحكومتين المصرية والقطرية من خطورة ما تقوم به من إجراءات على أرض الواقع تهدد الوحدة والشرعية الفلسطينية.

ونقل الطلب الفلسطيني للسعودية للتدخل لدى مصر وقطر للحفاظ على وحدة الشرعية الفلسطينية، خلال لقاء عقد بين الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ونائب العاهل السعودي، ووفد فتح الذي ضم شعث والرجوب واشتية.

وجاء الطلب الفلسطيني من السعودية للتدخل لدى النظام المصري الجديد ودولة قطر بعد فتح الدولتين اتصالات رسمية مع الحكومة المقالة بغزة بقيادة حماس، الأمر الذي يهدد شرعية السلطة الفلسطينية كمسؤولة عن قطاع غزة باعتباره جزءاً من الأراضي الفلسطينية التابعة للسلطة.

وجاءت الرسالة الفلسطينية التحذيرية من خطورة الوضع، لـعب النظام المصري الجديد بقيادة الإخوان المسلمين وقطر بالشرعية الفلسطينية ووحداية التمثيل الرسمي الفلسطيني، بعد استقبال رئيس الوزراء المصري مؤخرًا رئيس الوزراء المقال بغزة إسماعيل هنية كرئيس للوزراء مسؤول عن قطاع غزة، في حين قررت الحكومة القطرية الشروع في إعادة اعمار غزة بالتنسيق مع حماس وحكومتها، من دون التنسيق مع السلطة الفلسطينية وحكومتها برام الله.

القدس العربي، لندن، 2012/9/22

6. حكومة غزة تعلن هبوط حجم البضائع المهربة من مصر لـ45% بسبب تدمير الأنفاق

غزة - أشرف الهور: أعلنت الحكومة في قطاع غزة أمس، أن حجم البضائع الواردة للقطاع من خلال أنفاق التهريب المقامة أسفل الحدود مع مصر تأثر وانخفض لـ45 بالمائة، بسبب إقدام السلطات المصرية على إغلاق عشرات الأنفاق مؤخراً بعد الهجوم الذي وقع في سيناء ضد جنود مصريين. وقالت وزارة الاقتصاد في حكومة حماس إن نسبة دخول الواردات الشهرية عبر الأنفاق من المواد الإنشائية، بعد وقوع هجوم سيناء انخفضت بنسبة 45 بالمائة، جراء هدم السلطات المصرية لعدد كبير من الأنفاق والتصييق على دخول المواد، لافتاً إلى أن هذا الأمر أثر سلباً على الوضع الاقتصادي في القطاع.

القدس العربي، لندن، 2012/9/22

7. الحكومة في غزة تقرر حظر استيراد الفاكهة من الكيان

أ ف ب: أعلن مسؤول في وزارة الزراعة في الحكومة الفلسطينية المقالة أمس، أن وزارته اتخذت قراراً بمنع استيراد أغلبية الفاكهة من الكيان، في إطار دعم المنتج المحلي. وقال مدير عام التسويق والمعايير في وزارة الزراعة المقالة تحسين السقا إن "الوزارة قررت منع استيراد الفاكهة من "إسرائيل" ما عدا الموز والتفاح، لحماية المنتج والمزارع والفلسطيني، حتى يستطيع تسويق منتجاته، خاصة في ظل منعه من تصديرها حتى إلى الضفة الغربية". وأشار إلى أن قطاع غزة "يستورد قرابة ثلاثين ألف طن من الفاكهة سنوياً من "إسرائيل"، وهو ما تبلغ قيمته ما بين عشرة ملايين و15 مليون دولار، في حين يمنع المزارع الفلسطيني من تصدير منتجاته".

الخليج، الشارقة، 2012/9/21

8. فتح معبر رفح البري استثنائياً لعودة هنية

القاهرة - الخليج: فتحت السلطات المصرية معبر رفح البري بصفة استثنائية، أمس، لعودة رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، إلى قطاع غزة، بعد زيارة قصيرة إلى العاصمة المصرية القاهرة. وأكد مصدر مسؤول، أن هنية عاد إلى قطاع غزة على رأس وفد ضم 14 من كبار مساعديه، بعد زيارة إلى القاهرة، ولقاء مسؤولين مصريين على رأسهم رئيس الوزراء المصري هشام قنديل. وأضاف أن هنية بحث مع نظيره المصري عدداً من الملفات على رأسها الملف الأمني والهجوم الأخير على النقطة الحدودية برفح، وعمليات ردم الأنفاق التي تقوم بها مصر حالياً، إضافة إلى فتح معبر رفح أمام عبور البضائع المصرية، وفتح منطقة تجارة حرة بمدينة رفح المصرية، علاوة على إعادة إعمار غزة وأزمة الكهرباء.

الخليج، الشارقة، 2012/9/21

9. غزة تحتضن معرض وثائق تثبت حق الفلسطينيين التاريخي

أ ف ب: "أوراق من ذاكرة فلسطين" معرض في غزة يحرص على إظهار حق الفلسطينيين في أرضهم، من خلال عشرات المخطوطات والوثائق التاريخية التي توثق معاملات خلال فترات زمنية مختلفة، من مخطوطة تعود إلى القرن الرابع عشر مروراً بشهادة ولادة صدرت منذ أكثر من مائتي عام، وصولاً إلى عقود تجارية في القرن الماضي.

وأقيم المعرض الذي نظّمته وزارة السياحة والآثار في الحكومة المقالة، في قاعات عتيقة في متحف "قصر الباشا" في القلعة التي يسميها البعض "قلعة نابليون بونابرت"، وسط مدينة غزة، وهو يضم أكثر من مائتي

وثيقة ومخطوطة، إضافة إلى عدد قليل من المخطوطات المنقوشة على حجارة صخرية متنوعة. وتعود أقدم مخطوطة على عمود صخري إلى عام 686 للهجرة، أي القرن الرابع عشر الميلادي، وهو لأحد الأمراء العثمانيين "جمال الدين ارقوش أمير علم الملك الظاهر"، وقد عثر عليه في بقايا مقبرة قديمة في خان يونس جنوبي قطاع غزة. وعرضت شهادة ميلاد لفلسطينية تدعى زهوة مؤمن عودة عام 1790 من سكان محطة الدرج القديمة شرقي مدينة غزة. ويفخر الفلسطينيون أن لديهم قوانين أساسية لجمعيات أهلية منذ مئات السنين. ففي صندوق زجاجي، وضعت نسخة من القانون الأساس لجمعية التوحيد التي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر، وبجانبها نسخة لعقد تجاري بين تجار فرنسيين وتجار غزة مذيّل بتاريخ عام 1934.

الخليج، الشارقة، 2012/9/21

10. "الجزيرة نت" و"وكالة الأناضول": مشعل يعزّم ترك رئاسة المكتب السياسي لحماس

عملت الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/21 من القاهرة نقلاً مراسلها أنس زكي، أن رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) خالد مشعل أصر على قراره عدم الترشح مجدداً لرئاسة المكتب الذي يعد أرفع المستويات القيادية في الحركة، وذلك خلال الانتخابات الداخلية لحماس التي تجري حالياً وتستمر حتى أواخر العام الجاري.

وكشف مدير مركز الدراسات الفلسطينية بالقاهرة إبراهيم الدراوي، للجزيرة نت، أن اجتماعات المكتب السياسي لحماس التي عقدت بالقاهرة قبل أيام، على هامش زيارة وفد كبير من قيادات الحركة لمصر، شهدت محاولات من جانب المشاركين لإثراء مشعل عن قراره، لكن دون جدوى.

وأكد الدراوي أن عدداً من الشخصيات البارزة من دول عربية وإسلامية، فضلاً عن قيادات ورموز بحركات وقوى إسلامية، قامت بمحاولات مماثلة، لكن مشعل قال إنه يريد تقديم نموذج يتكيف مع ثورات الربيع العربي، وأن يفتح الباب أمام دماء جديدة لتتولى القيادة في الفترة المقبلة.

وأشار إلى أن ما جرى من محاولات لإثراء مشعل كانت بسبب ما حققته الحركة تحت قيادته من شعبية يعتقد المحلل السياسي بأن شخصية مشعل كان لها دور كبير فيها.

من جهة أخرى، علمت الجزيرة نت أن التنافس الرئيسي على خلافة مشعل سيكون بين إسماعيل هنية الذي يرأس الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة، وموسى أبو مرزوق الذي يتولى منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحماس.

وأضافت وكالة الأناضول للأخبار، 2012/9/21 من القاهرة نقلاً عن مراسلتها إيمان عبد المنعم، أن مدير مركز الدراسات الفلسطينية بالقاهرة إبراهيم الدراوي، أكد أن مشعل أخبر المكتب السياسي بأنه "سيكون جندياً كما كان قائداً".

وكشفت مصادر سياسية مصرية وفلسطينية مطلعة على هذا الملف لمراسلة "الأناضول"، أن هذه الاجتماعات تبحث "آليات إجراء الانتخابات الداخلية للمكتب السياسي، والعلاقات بين مصر وغزة، وملف المصالحة بين حماس وفتح".

وبحسب مصادر من حماس، طلبت عدم الكشف عن هويتها لأنها غير مخولة بالحديث للإعلام، فإن الاجتماعات بحثت أيضاً مصير قيادات المكتب السياسي في الخارج الموزعة حالياً إقامتها بين مصر وقطر

الأردن ولبنان بعد خروجها من سوريا، مشيرة إلى أنه "من المرجح أن تكون القاهرة هي المقر الجديد" للمكتب.

11. نائب عن فتح يدعو عباس إلى الاستقالة من منصبه لـ "إرغام حماس على الانتخابات"

رام الله: دعا النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة حركة "فتح"، ماجد أبو شمالة، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الاستقالة من منصبه لـ "إرغام حركة حماس" على القبول بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية".

وقال أبو شمالة، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (9/22): "أعلم أن رأيي لن يعجب الكثيرين وسيؤله كلا على هواه، ولكن دقة المرحلة التي يعيشها شعبنا والتضييق على قضيتنا الوطنية إضافة إلى الآثار المدمرة التي خلفها الانقسام، تدفعنا في البحث عن كل السبل الممكنة لإنهائه، والرئيس والقيادة هما أصحاب القرار بأخذه أو تركه بغض النظر إن أعجب هذا الرأي البعض أو لم يعجبهم، هذا البعض الذي درج على إلقاء التهم والتصنيف غزاوي ضفاوي عرفاتي عباسي دحلاني".

وأضاف "على عباس أن يستفيد من الحق الذي تمنحه إياه المادة (37) في القانون الأساسي الفلسطيني والتي تنص في الفقرة 1" على أن مركز رئيس السلطة الفلسطينية يعتبر شاغراً في حالة تقديم استقالته إلى المجلس التشريعي الفلسطيني وقبولها بأغلبية ثلثي أعضائه، حيث يتولى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني مهام رئاسة السلطة الفلسطينية مؤقتاً لمدة لا تزيد عن ستين يوماً تجرى خلالها انتخابات حرة ومباشرة لانتخاب رئيس جديد وفقاً لقانون الانتخابات الفلسطيني".

ونوه النائب أبو شمالة إلى أنه "على حماس في حالة أقدم عباس على مثل هذا الإجراء الانصياع إلى أحد أمرين: إما الرضوخ بقبول استقالة عباس والشروع في الإعداد للانتخابات خلال ستين يوماً أو عدم القبول بالاستقالة، وبذلك يكون هناك تأكيد على شرعية عباس وتوسيع لسلطاته مع خلع عباءة الشرعية عن المجلس التشريعي الحالي؛ لعدم التزامه ببنود القانون الأساسي الذي أقسم كل نوابه على الالتزام بالقانون الفلسطيني، وبذلك يكون أمام الرئيس خيارات قانونية واسعة للجم الانقسام".

وشدد على أن هذا الخيار هو "أفضل مئات المرات من الخيار الذي يطرح بإجراء انتخابات بمعزل عن غزة الخاضعة لسيطرة حماس، والذي سيكون في حالة اللجوء إليه بمثابة تسليم بتكريس الانفصال السياسي والجغرافي للوطن وإعطاءه شرعية ضمنية تخدم وجوده".

ودعا أبو شمالة، الذي قال إنه لم يكن يرغب في طرح مبادرته عبر وسائل الإعلام، رئيس السلطة الفلسطينية إلى ثلاث خطوات أساسية أولها دعوة المجلس التشريعي للانعقاد وممارسة دوره وانتخاب هيئاته القيادية، وثانياً المباشرة في لملمة أوراق حركة فتح وتوحيد صفوفها وتهيتها والاستعداد للانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني وأن يتم ذلك من خلال إشراك القاعدة الفتاوية، محذراً من أن عدم إشراك القاعدة واستبعادها يعني تسليم المنظمة والسلطة لحماس في أي انتخابات قادمة، وثالثاً الإقدام على خطوة الاستقالة وفرض الانتخابات على حماس خلال ستين يوماً وفقاً للقانون الأساسي، بحسب اقتراحه.

قدس برس، 2012/8/22

12. دحلان: محاولات حماس التعدي على التمثيل الفلسطيني ومنظمة التحرير ليس بجديد

قال القيادي السابق في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) محمد دحلان، ان محاولات حركة حماس المستمرة لانتهاك التمثيل الفلسطيني، والتعدي على منظمة التحرير الفلسطينية ليس بجديد بل يأتي ضمن برنامج ممنهج ومتواصل(..)؛ مبيناً ان مشروع حماس هو نقيض المشروع الوطني الفلسطيني الإنساني التحرري، ولا ينظر للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ونضاله وآلامه إلا كأداة ووسيلة لتحقيق أهداف حزبية.

وأضاف دحلان في تصريحات نشرها على صفحة موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) الخاصة به: "لقد رفضت حماس محاولات أبو عمار ومناشاداته المتكررة للإنضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية؛ منذ التسعينيات وكرروا رفضهم لمحاولاته بلقاءات السودان والقاهرة، وعندما دخلوا السجون متأخرين 18 عاماً عن معتقلي فصائل منظمة التحرير رفضوا الإنضمام لأطر الحركة الأسيرة، وشكلوا أطراً مستقلة خاصة بهم سببت إضعافاً وتشتيتاً للوحدة داخل السجون".

وتابع: "الآن تعيد حماس الكرة وتحاول إكمال مخطتها ونهجها متوهمة أنها إذ إنتهكت وشتت التمثيل الفلسطيني، فإنها ستنتج بفرض نفسها ممثلاً للشعب الفلسطيني بدلاً من منظمة التحرير، ولكن هذه أوهاام خطرته ستؤدي لضياع التمثيل الفلسطيني للجميع".

صفحة دحلان الرسمية على فيس بوك، 2012/9/21

13. حماس تحذر من تصاعد الاستيطان بالقدس والضفة

قال تقرير لحركة المقاومة الإسلامية "حماس": إن النشاط الاستيطاني المحموم والمشاريع التهويدية، تصاعدت بشكل غير مسبوق في مدينة القدس المحتلة وعموم الضفة الغربية، خلال الأشهر القليلة الماضية.

وأكد التقرير أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعد عمليات الهدم والإخطارات، في إطار التوسع الاستيطاني الذي تمارسه في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية وتحديداً في الخليل جنوباً، بالإضافة إلى مصادرة آلاف الدونمات من أراضي المواطنين بهدف توسيع البؤر الاستيطانية، وفتح وتوسعة طرق التافافية يسلكها المغتصبون، وتشديد الخناق والإمعان في التضييق على حياة المواطنين الفلسطينيين.

وكشف التقرير الذي يرصد المشاريع الاستيطانية واعتداءات المغتصبين خلال المدة من 16 آب (أغسطس) الماضي إلى 15 أيلول (سبتمبر) الجاري، أن الاحتلال يخطط لتوسيع أكثر من أربعين مستوطنة يهودية، أقيمت على أراض فلسطينية خاصة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة، وشرعنة عمليات البناء القديمة بموجب مبدأ أوامر "وضع اليد" العسكرية، التي سيطرت سلطات الاحتلال عبرها على أراض فلسطينية خاصة "لأغراض عسكرية".

ورصد التقرير تصاعد المخططات التهويدية ضد مدينة القدس والمسجد الأقصى، حيث كشف عن عمليات الحفر المتجددة حول المسجد الأقصى، ورصد الاقتحامات المتكررة له وتدنيس باحاته.

كما رصد الأعمال الإجرامية والاستفزازية التي يقوم بها المستوطنون وعربدتهم ضد المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم ومحاصيلهم الزراعية وممتلكاتهم. وضمَّ التقرير ملخصاً تنفيذياً وأبرز التصريحات والمواقف والبيانات والتقارير الصادرة عن الشخصيات والمؤسسات المقدسية المتخصصة.

فلسطين أون لاين، 2012/9/21

14. موفدو نتنياهو إلى واشنطن .. لاستعادة ثقة أوباما

حلمي موسى: رغم تبادل الاتهامات والحديث المتواصل عن أزمة في العلاقات بين إدارة الرئيس الأميركي أوباما والحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، إلا أن الجهود تتواصل لترتيب لقاء بين زعمي الدولتين على هامش اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة وتهدة الأجواء بينهما.

وإلى جانب الزيارة التي يقوم بها وزير الدفاع إيهود باراك، أرسل رئيس الحكومة الإسرائيلية مستشاره للأمن القومي الجنرال يعقوب عاميدرور إلى واشنطن لترطيب الأجواء. كما أرسل وزير الخارجية أفيغدور لبيرمان نائبه داني إيالون، الذي سبق وخدم سفيراً لإسرائيل في واشنطن، إلى العاصمة الأميركية للمساهمة في هذا الجهد المكثف.

وأشارت صحيفة «معاريف» إلى أن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية يسعى مؤخراً لتبديد التوتر الشديد القائم مع إدارة أوباما وبلورة تفاهات جديدة تسمح بعقد لقاء القمة بين أوباما ونتنياهو. ومعروف أن جهود نتنياهو، الذي سيصل إلى نيويورك في 27 أيلول الحالي، لترتيب لقاء مع أوباما باءت حتى الآن بالفشل. ولكن المكالمات الهاتفية بين الرجلين الأسبوع الماضي ربما سهلت أمر ترتيب لقاء يعتقد بأن الأميركيين سيسمحون بعقده، ولكن بعد «انتزاع أنفاس» نتنياهو.

ولأن عدم اللقاء يعتبر ضربة شديدة لصورة رئيس الحكومة الإسرائيلية في أميركا فإن نتنياهو أرسل، وفق «معاريف»، مستشار الأمن القومي عاميدرور، في مهمة سرية إلى واشنطن لترتيب تفاهات معينة مع الأميركيين حول «الخطوط الحمراء التي يجب وضعها أمام المشروع النووي الإيراني». وكانت إدارة أوباما قد رفضت مرارا وتكرارا كل الضغوط الإسرائيلية لوضع مثل هذه الخطوط الحمراء التي تقلص هامش مناورة الإدارة في تعاملها مع إيران.

وأعلن نائب وزير الخارجية داني إيالون، الذي شارك في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية المنعقد في نيويورك، أنه «ليس لإسرائيل حليف أفضل من الولايات المتحدة، ولا صديق أفضل في الحلبة الدولية من الرئيس أوباما». ونفى إيالون أن تكون إسرائيل تحاول دفع أميركا لعملية عسكرية ضد إيران، موضحاً أن الدولتين «تتفقان في رؤية» مخاطر المشروع النووي الإيراني.

ورأت «معاريف» أن مساعي كل من باراك وعاميدرور، في واشنطن، ترمي لاستعادة نوع من الثقة إلى العلاقات بين أوباما ونتنياهو، وهي الثقة التي تراجعت جدا جراء اشتباه الإدارة الديمقراطية بوقوف نتنياهو إلى جانب المرشح الجمهوري ميت رومني. وزاد الطين بلة في الأيام الأخيرة احتلال نتنياهو دورا مركزيا في شريط دعائي جمهوري لم يرق بالطبع للديمقراطيين. وقالت الصحيفة أن باراك وعاميدرور يريدان تبديد المخاوف لدى طاقم أوباما من أضرار قد تقع جراء لقاءه بنتنياهو الذي قد يطلق تصريحات غير مناسبة. ونقلت عن مصدر إسرائيلي قوله إن «الجهد يرمي لخلق أرضية جوهريّة وثقة لتصريح مشترك في ختام اللقاء بين الاثنين، تصريح يستطيعان التعايش معه».

ولم تستبعد «معاريف» أن تفشل هذه الجهود بسبب عمق الأزمة، وأن يكون نتنياهو يسعى للقاء فقط لاعتبارات تتعلق بالهيبّة. وحسب مصدر إسرائيلي فإن «اللقاء، إذا تم في نهاية المطاف، يمكن أن يقود إلى حوار بناء بين إسرائيل والولايات المتحدة حول الخطوط الحمراء الواجب وضعها أمام إيران. لذلك فإن عقد اللقاء بالغ الأهمية». لكن مصدرا أميركيا أبلغ الصحيفة أن «رئيس الحكومة الإسرائيلية بحاجة لهذا اللقاء

أكثر من أوباما المتفوق جوهريا على رومني. بالنسبة إليه هذه ضربة معنوية، إذا رفض أوباما اللقاء معه. بالنسبة لأوباما، هوامش الربح ضئيلة جدا».

وفيما لا يجد نتياهو بابا مفتوحا أمام مطالب «الخطوط الحمراء» في البيت الأبيض يجد الطريق أسهل في مجلس الشيوخ الأميركي. وأعرب ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ مؤخرا عن دعمهم للهجوم عسكريا على إيران إذا فشلت المساعي الدبلوماسية. وقدم الثلاثة مشروع قرار يرفض «كل سياسة أميركية تستند إلى محاولة تقبل إيران نووية». ويضاف مشروع القرار هذا إلى النقاش «في طرق حماية إسرائيل آمنة في الشرق الأوسط» الذي جرى هذا الأسبوع في اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس النواب.

ونقلت «هآرتس» عن عضو الكونغرس الجمهوري ستيف تشابوت قلقة المتزايد شهرا بعد شهر من وضع العلاقات الأميركية الإسرائيلية. وقال إنه «ابتداء بالمعالجة الإشكالية للإدارة في المحاولة الفلسطينية لكسب الاعتراف بدولتهم في أيلول الماضي في الأمم المتحدة، مرورا باستبعاد القدس من برنامج الحزب الديمقراطي، وصولا إلى رفض أوباما لقاء نتياهو على هامش الجمعية العمومية للأمم المتحدة في الأسبوع المقبل». وأضاف «أخشى أننا نطلق رسائل متناقضة، لأصدقائنا وأعداء إسرائيل المشككين بعزمنا. أعتقد أن هذا مؤسف ويمكن أيضا أن يكون خطيرا».

السفير، بيروت، 2012/9/22

15. وزراء الليكود: الانتخابات مطلع العام المقبل إذا أيقن نتياهو غياب الدعم لمشروع الموازنة

الناصرة - أسعد تلحمي: عززت تصريحات منسوبة لوزراء بارزين في حزب «ليكود» الحاكم تقديرات سابقة بأن زعيم الحزب، رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو يعتزم تكبير موعد الانتخابات العامة من أواخر العام المقبل إلى الأشهر الثلاثة الأولى منه، وذلك في حال أيقن أن الموازنة العامة للعام المقبل لن تحظى بتأييد شريكه الرئيسيين في الائتلاف الحكومي، حزبي «إسرائيل بيتنا» و«شاس» اللذين قد يستغلان بنود الاقتطاع من موازنات الرفاه الاجتماعي والصحة والتعليم لإسقاط الحكومة والاستفادة انتخابياً «على ظهر» نتانياهو وحزبه.

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن وزير قريب من نتانياهو قوله إن الأخير يخشى أن يتراجع حزبا «إسرائيل بيتنا» و«شاس» في اللحظة الأخيرة عن دعم الموازنة ويحتمل نتانياهو و«ليكود» المسؤولية عن الضربات الاقتصادية التي تتضمنها الموازنة، «لذلك سيفضل نتانياهو الذهاب إلى انتخابات مبكرة قبل التصديق على الموازنة، وهذا أفضل بكثير من مواصلة عمل الحكومة حتى الخريف المقبل»، الموعد القانوني للانتخابات الجديدة. وتوقع وزير آخر أن يعلن نتانياهو، مع بدء الدورة الشتوية للكنيست منتصف الشهر المقبل، عن تكبير الانتخابات، خصوصا بعد أن لمس من اتصالاته مع زعيم «إسرائيل بيتنا» و«شاس» الوزيرين أفيغدور ليرمان وإيلي يشاي عدم حماسهما للموازنة المقترحة. وأضاف الوزير أنه نصح رئيس الحكومة بالذهاب إلى انتخابات مبكرة قبل إقرار موازنة ستثير غضب الشرائح الضعيفة اجتماعياً واقتصادياً، والتي تعتبر بمعظمها معقلاً لـ «ليكود».

وأضاف وزير ثالث تحدثت إليه الصحيفة، أن انتخابات مبكرة لن تتناول المسائل الاقتصادية إنما «السياسية - الأمنية» التي سيركز نتانياهو عليها في خطابه المتوقع في الدورة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الأسبوع المقبل، والتي ستكون في محور حملته الانتخابية. وقال إن نتانياهو يريد أن يعود من

نيويورك حاملاً «إنجازات ملموسة» تتعلق بموضوع فرملة البرنامج النووي الإيراني، ما سيشيح له التركيز عليها في الانتخابات المقبلة وصرف اهتمام إسرائيل عن الضائقة الاقتصادية - الاجتماعية.

الحياة، لندن، 2012/9/22

16. حرب أكتوبر 1973: مصر حصلت على وثيقة تستخف بقدراتها فاستغلتها لتضليل "إسرائيل"

تل أبيب: قررت الرقابة العسكرية الإسرائيلية الكشف عن مزيد من الوثائق السرية لحرب أكتوبر 1973، ومن إحداهما يتضح أن المخابرات المصرية كانت قد وصلت إلى مصادر مهمة في إسرائيل وأنها حصلت على وثيقة سرية بالعبرية، ساعدتها على تضليل إسرائيل وإبقائها في سكرة الاطمئنان بأن مصر لا تفكر في محاربتها.

وتتعلق الوثيقة الإسرائيلية العسكرية السرية بتقديرات للمخابرات العسكرية الإسرائيلية حول استعدادات مصر للحرب، حيث إن إسرائيل كانت قد تلقت معلومات استخباراتية من مصر ودول عربية أخرى تفيد بأن مصر وسوريا تنويان شن الحرب على إسرائيل في القريب. فراحت المخابرات الإسرائيلية تفحص هذه المعلومات فوجدت أن المصريين يجلبون نساء وأطفالاً للعمل في مناطق قرب مواقع الجيش ويجرون تحركات علنية. فخرجوا بالاستنتاج، حسب تلك الوثيقة، بأن الجيش المصري لا يبدي مظاهر جيش يريد القتال. وقد وقعت هذه الوثيقة بأيدي مصر، فراحت تعزز هذه القناعة لدى الإسرائيليين. فجلبت المزيد من الأولاد والنساء. ونصبت خياماً على طول قناة السويس. وكانت هذه الخيام غطاءً للاستعدادات المصرية لكسر خط بارليف الحصين والتقدم لتحرير سيناء.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/22

17. "إسرائيل" تستعد لمناورة كبرى وتدريب جنودها على إلقاء أمواتها في البحر

القدس المحتلة - «الحياة الإلكترونية» - آمال شحادة: بدأت إسرائيل استعداداتها لإجراء مناورتها السنوية الكبرى، التي أقرتها بعد حرب تموز وطلقت عليها "نقطة تحول 6-". وعلن رئيس شعبة التخطيط والتنسيق في وزارة الجبهة الداخلية، أفي ديفيد، أن هذه السنة تتميز عن سابقتها بأنها ستحاكي أكثر السيناريوهات تطرفاً بحيث تتعرض الجبهة الداخلية إلى انهيارات كبيرة للمباني، سواء من الصواريخ المتطورة المتوقع أن تطلق على إسرائيل أو حتى من هزة أرضية قوية.

وستقلد إسرائيل في مناورتها القرار التركي عند وقوع الهزة الأرضية عام 1998، القاء انقاض المباني مع الجثث إلى البحر، لعدم القدرة على العثور على جثث عشرات الآلاف العالقين تحت الركام. من جهته قال وزير الجبهة الداخلية، أفي ديختر، أن الهزة الأرضية تخلق تحدياً مشتركاً لكافة الهيئات سوية، وعلى رغم الخطورة المتصاعدة التي سنواجهها في أعقاب إطلاق الصواريخ إلا أن الهزة الأرضية ستكون أخطر إذ تبدأ لحظة هزة أرضية مدتها 40 ثانية وتنتهي بعد عدة سنوات من ترميم الأضرار. يشار إلى أن إسرائيل حددت ثمانية مواقع دفن جماعية. وبحسب مخطط المناورة سيتم إخلاء الأنقاض من قبل شركات خاصة تعمل تحت رقابة سلطات الطوارئ، كما أن المقابر الجماعية التي تم اختيارها موزعة في كافة أنحاء إسرائيل في الشمال والمركز والجنوب.

الحياة، لندن، 2012/9/22

18. محكمة إسرائيلية ترفض حجب الفيلم المسيء للرسول محمد عليه السلام

الناصرة: رفضت محكمة إسرائيلية في نهاية الاسبوع، التماسا تقدمت به عدة شخصيات من فلسطينيي 48، من بينهم عضو الكنيست طلب الصانع، لحجب الفيلم المسيء للاسلام والرسول محمد [عليه السلام]، خاصة من شبكتي "يوتيوب" و"غوغل". وردت القاضية في المحكمة بالطلب، قائلة، إن من لا يريد رؤيته بإمكانه أن لا يبحث عنه وان لا يشاهده، فيما زعمت المحامية باسم شركة غوغل، إنه ليس بالإمكان حجب الفيلم من الشبكة.

الغد، عمان، 2012/9/22

19. موفاز: قيام دولة ثنائية القومية أخطر من التهديد الإيراني

القدس: اعتبر زعيم المعارضة الإسرائيلية شأؤول موفاز أن "قيام دولة ثنائية القومية أخطر بالنسبة لإسرائيل من التهديد الإيراني". وأشار زعيم حزب (كاديما) الاسرائيلي موفاز إلى أن "الحكومة تثير الموضوع الإيراني بدلاً من التعامل مع القضايا التي تعانيها دولة إسرائيل" وقال في ندوة في كفار سابا "يجب إفساح المجال أمام واشنطن للتعامل مع الملف النووي الإيراني". ورأى موفاز أن "العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة تشهد أزمة كبيرة وإنها ستستمر طالما واصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انتهاج سياسته الحالية".

الأيام، رام الله، 2012/9/22

20. موقع "وللا" العبري: نتنياهو قد يدفع بقوات إسرائيلية إلى سيناء لمواجهة "الإرهابيين"

القدس المحتلة: ذكر تقرير لموقع "والا" الإخباري، أن الهجوم الذي شنه مسلحون ظهر امس الجمعة، على قوة تابعة للجيش الإسرائيلي على الحدود مع مصر، وأسفر عن مقتل جندي وإصابة آخر، قد يدفع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، لاتخاذ قرار حاسم إما بالقيام بعمل عسكري ضد الإرهابيين في سيناء والدخول في صدام مع النظام المصري، أو محاولة إحباط الإرهاب. ويقول التقرير، إن الجيش الإسرائيلي يدرك جيداً الخطر المتنامي في شبه جزيرة سيناء، فالخلايا الإرهابية صاحبة الأيديولوجية الإسلامية المتطرفة، والتي رفعت رأسها بعد سقوط نظام الرئيس السابق مبارك، انطلقت في سلسلة من العمليات الإرهابية بحافز من المنظمات الإرهابية في قطاع غزة، وقد تم إحباط بعضها ونجح بعضها الآخر في تحقيق هدفه بإطلاق الصواريخ على مستوطنات الجنوب.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/22

21. يديعوت: "الكوماندوز النسائية" قتلت المتسللين من سيناء الذين هاجموا الدورية الإسرائيلية

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية ان كتيبة "الوشق" العسكرية الإسرائيلية المشكلة من الذكور والاناث هي من تعاملت مع المسلحين الثلاثة الذين قتلوا في اشتباك عنيف مع دورية إسرائيلية كانت تقوم بتمشيط الحدود مع سيناء بحثاً عن متسللين أفارقة وهي تابعة لوحدة المدفعية الاسرائيلية.

وأوضحت الصحيفة ان قوات الجيش الاسرائيلية نجحت فى التعامل مع عبوة ناسفة زرعتها المهاجمون الثلاثة الذين حملوا ايضا قذائف صاروخية وارتدوا احزمة ناسفة وذلك بالقرب من مستوطنة " كرميت " قرب جبل ساغى " حريف " قبالة شبه جزيرة سيناء.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/21

22. المستوطنون يطالبون بضم الضفة ردا على إلغاء "أوسلو"

القدس المحتلة: طالبت قيادة المستوطنين الحكومة الإسرائيلية بضم الضفة الغربية. وقال موطي يوجاف، نائب رئيس مجلس المستوطنات، إن "اتفاقيات أوسلو أصلا هي مجرد وهم أوقعنا فيه قادة ذلك العصر من الفلسطينيين والإسرائيليين، لكن الواقع يشير إلى أن العداء يستقل بين الطرفين، وأن الفلسطينيين لم يقبلوا إسرائيل بشكل حقيقي. وقد حذرنا يومها، نحن المستوطنين، بشدة من هذا الوهم لكن أحدا لم يسمعنا. لذلك، فإنه ينبغي على كل عاقل في إسرائيل أن يرحب بإلغاء أوسلو من الطرف الفلسطيني، ويضع حدا لكذبة السلام الموهوم، ويؤيد مطلب المستوطنين بأن تضم الضفة الغربية كلها إلى السيادة الإسرائيلية".

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/21

23. بن يشاي: مرسي حاول التوصل إلى هدنة مع الجماعات المسلحة في سيناء

محمد حامد: لا تزال ردود الأفعال الإسرائيلية على الهجوم الذي تعرضت له وحدة من الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، تتوالى، فقد دعا رون بن يشاي- المحلل العسكري للإذاعة والتلفزيون الإسرائيلي، إلى زيادة العمليات الاستخباراتية داخل شبه جزيرة سيناء وعدم الاكتفاء ببناء الجدار العازل. وكتب "بن يشاي" مقالاً في صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، استعرض فيه العملية التي وقعت أمس، والصعوبات التي تواجه الجيش الإسرائيلي من ناحية جمع المعلومات.

وقال بن يشاي، "أياً ما كانت هوية المهاجمين فمن الواضح أن الجيش الإسرائيلي يواجه صعوبة في الحصول على معلومات استخباراتية عن المجموعات الإرهابية المسلحة في سيناء. والأمر الذي لا يقل خطورة عن ذلك أنه حتى في حال وجود معلومات يتعذر على الجيش الإسرائيلي استخدامها في عمليات عسكرية. والسبب في هاتين الظاهرتين أي صعوبة العمل الاستخباري والعمليات العسكرية هو أن إسرائيل - وفقاً لبن يشاي- لا ترغب في القيام بعمل عسكري خشية أن يستخدمه نظام الإخوان المسلمون في مصر ذريعة لإلغاء الملحق الأمني في اتفاقية السلام، وربما يشعل حرباً كبيرة. وهذه المخاوف كانت موجودة في عصر مبارك، لكن سيناء كانت ما تزال تقريباً تحت سيطرة أمنية مصرية".

ويقرر بن يشاي، أن شبه جزيرة سيناء أصبحت الآن منطقة لا تخضع لأية سيطرة، فالجيش والشرطة المصريين يتواجدان هناك في وضع دفاعي غالباً. كما أن النظام الجديد لم يفلح حتى الآن في فرض سيادته هناك. وقد حاول الرئيس محمد مرسي، التوصل إلى هدنة مع الجماعات السلفية المسلحة في سيناء، أي التوصل إلى اتفاقية عدم اعتداء ولكن فشلت الجهود واستمرت المعارك.

ويدلل بن يشاي، علي فشل السلطات المصرية في القضاء على الجماعات السلفية المسلحة ويأسها من ذلك، بالتصريح الذي أدلى به مسؤول عسكري رفيع المستوى يوم الجمعة، وقال فيه إن "الجيش المصري يخطط لاستخدام أسلحة كيميائية ضد الجماعات المسلحة في وسط وشمال سيناء".

وعلى ضوء هذه الوقائع، يحدد بن يشاي، الدروس المستفادة بالنسبة لإسرائيل وأهمها في رأيه، أن أي خط دفاعي، الجدار العازل، لا يمكن أن يحقق الهدف منه بكفاءة دون أن يكون أمامه شريط من التحذير والتأمين الذي يمنحه عمقاً. فنقاط المراقبة البصرية الجوية والأرضية والرادارات على عمق بضعة كيلومترات داخل سيناء لا قيمة لها مطلقاً أمام البدو، الذين يجيدون استغلال الطبيعة الجغرافية للمنطقة. ولذلك فعلى إسرائيل، كما يقول بن يشاي، أن تكمل منظومة جمع المعلومات الاستخباراتية داخل سيناء، بحيث تعطي عمقاً للدفاعات الجدار العازل.

والدرس الثاني المستفاد، هو أن على إسرائيل أن تجد حلاً يسمح للجيش الإسرائيلي باستخدام المعلومات الاستخباراتية التي يجمعها في إحباط العمليات التفجيرية وإطلاق الصواريخ. لكن على إسرائيل أن تفكر مرتين قبل أن تعمل في منطقة سيناء بنفسها، فهذا العمل قد يعطي الإخوان المسلمين ذريعة لإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، ولن تستطيع أمريكا منعهم من ذلك. ومن ثم فإن المحافظة على اتفاقية السلام مع مصر مسألة مهمة للحفاظ على حالة اللا حرب، أو السلام البارد مع مصر.

لا تشكل القوات المصرية الموجودة في سيناء في ظل حالة اللا حرب تلك خطراً مباشراً على إسرائيل، كما يرى بن يشاي، وليس هناك ما قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع بين الطرفين إلى نشوب حرب كبيرة، ولذلك فإن احترام الملحق الأمني في اتفاقية السلام هو مصلحة إستراتيجية إسرائيلية ومصرية.

ويختم بن يشاي، مقاله الطويل، بالقول إن "الخطر الموجود في سيناء حالياً خطر تكتيكي ومحدود، ولكنه قد يتحول بعد فترة ما ليست طويلة إلى خطر إستراتيجي، وإذا زاد الإرهاب القادم من سيناء، فمن المحتمل إلى حد بعيد أن تتضرر مدينة إيلات والسياحة بشكل خطير، وسيتحول جزء كبير من الجنوب الإسرائيلي إلى منطقة عسكرية مغلقة.

الشروق، مصر، 2012/9/22

24. مخيم عين الحلوة: ترميم «مدرسة الكفاح» لإسكان الفلسطينيين النازحين من سوريا

صيदा: استجابت «الأونروا». فبعد التحركات الشعبية التي قام بها النازحون الفلسطينيون من سوريا إلى مخيم عين الحلوة، وعدت الوكالة بتقديم المساعدات أمس، فتجاوبت «اللجان الشعبية» في المخيم، وأخلت مبنى الشؤون الاجتماعية التابع للوكالة من العائلات الفلسطينية النازحة، التي تم إسكانها في المبنى قبل أربعة أيام، احتجاجاً على عدم تقديم «الأونروا» المساعدات.

هذا ما أكدته مصادر «اللجان الشعبية» في مخيم عين الحلوة، التي أعلنت أنه «إثر الخطوات التصعيدية التي نفذتها اللجان الشعبية في مخيمات صيدا ضد سياسة الوكالة، ومكاتبها في المخيم، لنقصيرها بحق النازحين الفلسطينيين من سوريا. وبعد إسكان ست عائلات نازحة في مبنى الشؤون الاجتماعية قبل أيام بهدف الضغط عليها للقيام بواجبها. بدأت الأونروا بالاستجابة لتلك المطالب، حيث باشرت الورش التابعة لها بصيانة وترميم مدرسة الكفاح، بهدف إسكان عدد من العائلات النازحة من سوريا فيها خلال أيام». وأشارت المصادر إلى أن «الأونروا وعدت بتقديم المساعدات العينية للنازحين خلال الأسبوع المقبل».

السفير، بيروت، 2012/9/22

25. ناشطون فلسطينيون لفياض: «مشروعك فشل».. فيرد: «أنا جاهز لمناظرة»

رام الله - كفاح زبون: استغل ناشطون فلسطينيون زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض إلى مدينة بيت جالا جنوب القدس المحتلة للاحتفال بمئوية البلدية، واعترضوا طريقه، وهدفوا ضد الغلاء وسياسات الحكومة والفساد، في مشهد أصبح متكررا هذا الشهر.

وقال ناشطون لـ«الشرق الأوسط» إن فياض طلب محاوره أحدهم بعدما أغلقوا الشارع، فتقدم الناشط السياسي يوسف الشراوي، وطلب منه مناظرة على الهواء. وأضاف الشراوي، لـ«الشرق الأوسط»: «قلت له إنه وعدنا بدولة في 2011 ورخاء اقتصادي في 2012 وفشل، عليه أن يرحل لأن بقاءه والسلطة كلها يطيل عمر الاحتلال». وأضاف «رد علي وقال: (أنا جاهز لمناظرة الآن).. فطلبت منه أن تكون على الهواء، ووافق». وينوي الشراوي متابعة الأمر.

وقال فياض في كلمة في مئوية بلدية بيت جالا، إن «التقرير الأخير الصادر عن البنك الدولي يحسم الجدل حول جاهزية السلطة الوطنية وقدرة مؤسساتها على إدارة مؤسسات دولة بأفضل معايير الحكم والإدارة في دول قائمة. هذا التقرير حسم أيضا محاولات الخلط بين الجاهزية الوطنية لإقامة الدولة من ناحية، وصعوبة الوضع الاقتصادي الناجمة عن ممارسات الاحتلال من ناحية ثانية». وأضاف «لقد حسم التقرير الجدل الذي ساد قبل نحو شهرين حول مدى جاهزية السلطة الوطنية لإقامة الدولة، وصعوبة الأوضاع الاقتصادية الناجمة بشكل رئيسي عن ممارسات الاحتلال وسيطرته على مواردنا، حيث عزا التقرير صعوبات الوضع الاقتصادي بشكل رئيسي إلى نظام التحكم والسيطرة التعسفي الإسرائيلي، وما يتضمنه من قيود على حرية الاقتصاد الوطني وإعاقة التنمية في المنطقة المُسمّاة (ج)، بالإضافة إلى الحصار المفروض على قطاع غزة».

واعتبر فياض أن هذا التقرير وغيره من تقارير المؤسسات الدولية المختصة، لا سيما صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة «إنما أكدت بما لا يدع مجالا للشك أو الالتباس أن العقبة الوحيدة أمام قدرة مؤسسات السلطة الوطنية على العمل في إطار دولة مستقلة تتمثل في الاحتلال بصورة رئيسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/22

26. تدهور الوضع الصحي لعدد من الأسرى في السجون الإسرائيلية

القدس المحتلة: كشف تقرير صادر عن وزارة الأسرى والمحربين عن تدهور الوضع الصحي لعدد من المعتقلين القابعين في سجون الاحتلال، وانتشار ظاهرة تفشي الأمراض بشكل متسارع في أجسام الأسرى، في ظل سياسة إهمال طبي متواصلة تمارسها إدارة مصلحة السجون. وذكر التقرير عددا من هذه الحالات التي قدمت إفادات حول أوضاعها الصحية لمحامي وزارة الأسرى خلال زيارتهم للسجون، ومنهم: الأسير ليث رحي مشعل من لحول الذي لا يزال موقوفا في سجن عسقلان، وأفاد لمحامي الوزارة كريم عجوة بأنه يعاني من مشاكل صعبة في الأمعاء، وبدأ وزنه ينقص بشكل ملحوظ، وبحاجة إلى إجراء منظار للمعدة وما زال ينتظر ذلك.

الدستور، عمان، 2012/9/22

27. مركز أسرى فلسطين: الاحتلال يسمح للأسيرات بإدخال الكتب ويمنع ادخال الأشغال اليدوية

أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن سلطات الاحتلال سمحت مؤخرا لعائلات الأسيرات بإدخال كتابين في الشهر، خلال الزيارة لبناتهن المعتقلات في سجن هشارون؛ ولكنها لا زالت تصر على منع إدخال المواد الخاصة بالأشغال اليدوية حتى الان.

وأفاد المدير الاعلامي للمركز الباحث رياض الأشقر بان الاحتلال وافق على هذا الطلب بعد مناشدات عديدة من الأسيرات وهيئات حقوقية ومحامين حيث تمنع إدارة السجون الأسيرات من إدخال الكتب والصحف منذ فرض قانون شاليط قبل 6 سنوات، واشترطت بالا يتم استقبال كتابين جديدين إلا بعد إخراج الكتابين اللذين دخلا في المرة السابقة وهكذا بحيث لا يكون لدى الأسيرة سوى كتابين فقط، وفي نفس الوقت لم توافق الإدارة بعد على الطلبات التي قدمت من اجل السماح لأهالي الأسيرات بإدخال الأغراض والمواد الخاصة بالإشغال اليدوية التي تستغلها الأسيرات في إشغال وقتهن داخل الأسر، وذلك بحجة أن الصليب الأحمر الدولي فقط مخول بإدخال مواد الأشغال اليدوية. وبين الأشقر ان الاحتلال لا يزال يحتجز 7 أسيرات في سجن هشارون في ظل ظروف قاسية.

وحول الوضع القانوني للأسيرات أوضح الأشقر بان ثلاث أسيرات محكومات وهن الأسيرة لينا الجربوني، 17 عاما، والأسيرة « سلوى حسان » 21 شهرا، والأسيرة « أفنان رمضان » 7 أشهر، بينما 4 أسيرات موقوفات بينهن الأسيرة المحررة التي أعاد الاحتلال اختطافها « أسماء البطران».

الدستور، عمان، 2012/9/22

28. تقرير: البطالة تدفع الخريجين في غزة للأعمال اليدوية والسعي للهجرة

غزة: صالح النعامي: كانت صدمة إسلام عودة، 22 عاما، كبيرة عندما فوجئت بعدم تضمين اسمها في قائمة المقبولين في سلك التدريس في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) للعام الدراسي 2012-2013.. فإسلام تخرجت في كلية التربية تخصص لغة عربية بتقدير «ممتاز». والمعروف أن الطلاب الذين يحصلون على مثل هذا التقدير يتم استيعابهم في سلك التعليم بشكل مؤكد. لكن في هذا العام لم يتم قبول أحد إلا عددا قليلا جدا من الحاصلين على هذا التقدير وذلك بسبب الأزمة المالية التي تواجهها «الأونروا». وهكذا، فإن جميع الخريجين الجامعيين الذين حصلوا على تقدير «جيد جدا» و«جيد» لم يتم قبولهم في سلك التدريس في «الأونروا».

وبعد أن كانت الوكالة المستوعب الرئيسي للخريجين في سلك التعليم، فإنها في هذا العام أقدت على زيادة عدد الطلاب في الصفوف في بعض المدارس من 30 طالبا إلى أكثر من 50 طالبا، وذلك لتقليص الحاجة إلى مزيد من المدرسين.

وحسب معطيات مركز الإحصاء الفلسطيني، فقد بلغت نسبة البطالة في صفوف الخريجين الجامعيين في النصف الأول من عام 2011 نحو 46 في المائة. وأدى هذا الواقع إلى لجوء الكثير من الخريجين للعمل في الأعمال اليدوية، مثل أعمال البناء.

وأحد هؤلاء الخريجين الذين لجأوا للأعمال اليدوية هو خليل، خريج قسم الرياضيات بتقدير «جيد جدا» قبل ثلاث سنوات.. فبعد أن يؤس هذا الخريج من إمكانية العثور على عمل في مجال التعليم، لم يجد بدا من العمل كعامل مع شقيقه مقاول بناء في المنطقة الوسطى من قطاع غزة. ويقول خليل إنه لولا هذا العمل لما تمكن هذا الصيف من عقد قرانه.

ليس هذا فحسب بل إن الأوضاع البائسة التي يعاني منها الخريجون دفعت بعضهم للعمل في مهن خطيرة، مثل أنفاق التهريب بين مصر وقطاع غزة، حيث تزداد نسبة المخاطرة بشكل كبير. لكن أكثر ما بات يستهوي الخريجين العاطلين هو السعي لمغادرة القطاع والبحث عن فرص عمل في الخارج. وتتصدر ليبيا قائمة الدول الأكثر إغراء بالنسبة لهؤلاء. ومثال على هؤلاء، إبراهيم، الذي يقطن مدينة رفح، أقصى جنوب القطاع، والذي تخرج قبل أربعة أعوام، وبعد مكابدة مع البطالة، لم يجد بدا من التوجه لمصر عبر معبر رفح، ومن هناك إلى ليبيا وهو يعمل في مجال تربية الدواجن هناك. من ناحيته، يرى الدكتور ماهر الطباع، خبير ومحلل اقتصادي، أن معالجة مشكلة الخريجين الجامعيين العاطلين عن العمل تتطلب أولاً معالجة ضعف الارتباط بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، حيث يؤكد أن النظام التعليمي الفلسطيني لا يستطيع أن يخرج العمالة المناسبة لاحتياجات سوق العمل وفق دراسات وخطط معدة. ويرى الطباع أنه يتوجب تطوير برامج تدريبية لتحقيق مرونة للعمالة لتكون قادرة على التجاوب مع التغيرات التكنولوجية التي قد تتطلب الانتقال بين القطاعات الإنتاجية المختلفة. وأضاف أنه «يتوجب توفير المعلومات والبيانات عن طبيعة الأنشطة الاقتصادية وتطويرها وأساليب الإنتاج المستخدمة، ومعرفة حجم وطبيعة المعروض من قوة العمل وتقدير الطلب عليها مما يمكن من تقدير احتياجات الأنشطة الاقتصادية المختلفة من مختلف فئات المهن والمهارات».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/22

29. الاحتلال يشرع ببناء جسر بين سلوان وحائط البراق

الناصرة: شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في نهاية الأسبوع، في الاجراءات النهائية للبدء في بناء جسر للمشاة والسيارات يربط بين مركز الزوار الاستيطاني "مدينة داود" المقام على مدخل ضاحية سلوان، وصولاً الى نفق ساحة البراق، مروراً بساحة وادي حلوة في سلوان. وأوضح مركز المعلومات الفلسطيني "وادي حلوة- سلوان"، أن نشرة وزعتها بلدية الاحتلال على أهالي حي وادي حلوة في ضاحية سلوان عنوانها "تغييرات في حركة السير"، تشير الى ان العمل سيكون في الشارع الرئيسي المُستخدم حالياً لتحويله الى جسر سيربط بين البؤرة الاستيطانية وحائط البراق، وسيستمر العمل فيه لعدة أشهر، من حوالي منتصف الليل وحتى صباح اليوم التالي يومياً، وستقوم شرطة الاحتلال بإغلاق الشارع أمام حركة السيارات. وسوف يتم العمل على بناء الجسر بالتعاون بين شركات وهيئات استيطانية وبلدية الاحتلال في المدينة. وقال مركز معلومات "وادي حلوة" إن سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ المخططات الاستيطانية في مدينة القدس بشكل عام، وضاحية سلوان والمسجد الأقصى بشكل خاص، وأشار المركز إلى أن محكمة الاحتلال العليا أصدرت قبل حوالي عام، قراراً يقضي بعدم اجراء أي تغييرات في الشارع الرئيسي لوادي حلوة، وذلك بعد ان تقدم الأهالي باعتراضات الى المحكمة، إلا أن بلدية الاحتلال ابلغت المحكمة عن نيتها اجراء تغييرات في الشارع، خدمة للمستوطنين من جهة ومحو الطابع العربي في الحي من جهة اخرى.

الغد، عمان، 2012/9/22

30. فلسطينيون يغلقون مقر البعثة الأوروبية في رام الله احتجاجاً على الانحياز الأوروبي لـ"إسرائيل"

رام الله - ميرفت صادق: أغلق شبان فلسطينيون صباح الجمعة مقر البعثة الأوروبية في مدينة رام الله في الضفة الغربية احتجاجاً على ما وصفوه بالانحياز الأوروبي لإسرائيل وسياسات تعزيز الشراكة الاقتصادية مع الاحتلال تزامناً مع تجاهل معاناة الفلسطينيين.

وأعاق الشبان من تجمع "فلسطينيون من أجل الكرامة" عمل البعثة في رام الله ومنعوا موظفيها من الالتحاق بعملهم بصورة معتادة، كما علقوا على بواباتها يافطة كتب عليها "مغلق بأمر من الشعب الفلسطيني" وسط وجود أمني مكثف للشرطة الفلسطينية.

وقال بيان للتجمع إن هذه الخطوة تأتي احتجاجاً على سلسلة من القرارات المتخذة من قبل الاتحاد الأوروبي لتطويع العلاقات التجارية والدبلوماسية مع دولة الاحتلال، وأبرزها تصويت لجنة التجارة الدولية في البرلمان الأوروبي الثلاثاء الماضي لصالح الاتفاق الذي يطلق عليه "اتفاق تقييم المطابقة وقبول المنتجات الصناعية".

ويمكن هذا الاتفاق من إزالة الحواجز أمام التجارة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وبين إسرائيل في كل المنتجات الصناعية وخاصة في قطاع الصيدلة.

وحمل المحتجون يافطات تطالب الاتحاد الأوروبي بإغلاق مصالحه في الأراضي المحتلة وقالوا "خذوا أموالكم وارحلوا" منتقدين سياسات التمويل الأوروبية، ورافعين شعار "أولوياتنا هي أسراناً وأرضنا". ودعا المحتجون الاتحاد الأوروبي إلى وقف "ازدواجية المعايير تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه".

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/21

31. إصابات واعتقالات خلال قمع الاحتلال للمسيرات الأسبوعية

كتب مندوبو "الأيام"، "وفا": أصابت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، طفلة ومصوراً إسرائيلياً، واعتقلت 4 متضامنين من منظمة التضامن الدولي، بعد الاعتداء عليهم بالضرب المبرح، إضافة إلى شابين، وداهمت مسجداً، وذلك خلال قمعها للمشاركين في مسيرة كفر قدوم الأسبوعية.

كما أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق والتقيؤ الشديد، في قرية بلعين، غرب رام الله، جراء قمع قوات الاحتلال للمشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، التي انطلقت هذا الأسبوع تحت شعار "الانتصار للأسرى".

وأطلق جنود الاحتلال الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه المشاركين لدى وصولهم إلى الأراضي المحررة "محمية أبو ليمون" بالقرب من جدار الفصل العنصري، ورشوا المتظاهرين بالمياه العادمة الممزوجة بالمواد الكيماوية، ما أدى إلى إصابة العشرات من المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات التقيؤ والاختناق الشديدين.

وفي بيت لحم، اعتدت قوات الاحتلال، أمس، على المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار العازل والاستيطان في الريف الجنوبي لمحافظة بيت لحم، تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام، واحتجاجاً على إبعادهم، وتديداً بالفيلم والرسوم المسيئة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام.

وقال مشاركون في المسيرة، إن قوات الاحتلال قمعت المشاركين في المسيرة، التي انطلقت من أمام مدرسة قرية المعصرة، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، والشعارات المننددة باعتداءات الاحتلال والمستوطنين، وإبعاد الأسرى المضربين عن الطعام، والأعمال المسيئة للرسول الكريم.

الأيام، رام الله، 2012/9/22

32. فروانة: 4500 أسير بسجون الاحتلال.. (198) طفلاً و 7 أسيرات و 14 نائباً و (215) معتقلاً إدارياً

غزة: قال الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، بأنه لا يزال يقبع في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي قرابة (4500) أسير، وهؤلاء موزعين على قرابة 17 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف أبرزها نفحة، ريمون، شطة، جلبوع، ايشل، عسقلان، هشارون، هداريم، الرملة، النقب، عوفر ومجدو.

وأضاف: أن من بين اجمالي الأسرى والمعتقلين يوجد (198) طفلاً لم تشفع لهم طفولتهم ويتعرضون لسنوف مختلفة من التعذيب لتشويه مستقبلهم، و(7) أسيرات أقدمهن الأسيرة لينا الجريوني من المناطق المحتلة عام 1948 والمعتقلة منذ أكثر من عشر سنوات، و(215) معتقلاً إدارياً دون تهمة أو محاكمة، و(14) نائباً ويعتبر النائب أحمد الحاج علي (72) عاماً أكبرهم سناً، بالإضافة لثلاثة وزراء سابقين وعدد من القيادات السياسية والأكاديمية والمهنية.

مئات الأسرى المرضى

وفي السياق ذاته أوضح فروانة أنه يوجد من بين الأسرى مئات المرضى الذين يعانون من أمراض جسدية ونفسية مختلفة، فيما العشرات منهم يعانون من أمراض مزمنة وخبيثة وإعاقات مستديمة، وأوضاعهم الصحية تدهور في ظل سياسة الإهمال الطبي المتبعة من قبل إدارة السجون، وهؤلاء بحاجة إلى اهتمام ورعاية خاصة وعلاج عاجل وسريع لإنقاذ حياتهم كمقدمة للإفراج عنهم قبل فوات الأوان.

وبين فروانة بأن الاعتقالات لم تتوقف يوماً وأضحت ظاهرة يومية ومعدلها خلال الشهر المنصرمة من العام الجاري تتراوح ما بين (8-10) حالات يومياً وأن غالبيتها العظمى تجرى في الضفة يليها القدس، ثم حالات محدودة ومحدودة جداً من قطاع غزة، مما يعني أن الرقم الإجمالي للأسرى في حراك مستمر نظراً لاستمرار الاعتقالات اليومية وكذلك الإفراجات.

وأكد فروانة بأن هناك إنخفاصاً ملحوظاً في أعداد المعتقلين الإداريين حيث لم يصل إلى هذا الرقم منذ كانون ثاني الماضي حينما كان عددهم (309) معتقلاً، وهذا نتيجة طبيعية للإضرابات والاحتجاجات على سياسة الاعتقال الإداري، وما حظيت به هذه القضية من اهتمام حقوقي وقانوني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي مما شكل عامل ضغط على سلطات الاحتلال.

وأشار فروانة إلى وجود عشرات الأسرى العرب من جنسيات عربية مختلفة وخاصة (الأردن - سوريا - مصر)، بعضهم معقل منذ أكثر من عشر سنوات.

وبين فروانة إلى أن قرابة ثلثي الأسرى صدر بحقهم أحكاماً مختلفة، فيما يوجد بينهم (530) أسيراً من بين مجموع الأسرى يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد لمرة واحدة أو لمرات عديدة.

وكشف فروانة إلى أن قائمة جنرالات الصبر « وهو مصطلح يُطلق على من مضى على اعتقالهم أكثر من 25 سنة، تضمن (21) أسيراً، وسترتفع خلال الأسابيع القليلة المقبلة لتصل مع نهاية العام الجاري إلى (23) أسيراً بينهم سبعة أسرى من المناطق المحتلة عام 1948.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/9/22

33. معرض في غزة لوثائق من مئات السنين حول ملكية الفلسطينيين لأرضهم

غزة - أ ف ب: «أوراق من ذاكرة فلسطين» معرض في غزة يحرص على إظهار حق الفلسطينيين في أرضهم من خلال عشرات المخطوطات والوثائق التاريخية التي توثق لمعاملات خلال فترات مختلفة... من مخطوطة تعود إلى القرن الرابع عشر، مروراً بشهادة ولادة تربو إلى أكثر من مئتي سنة، وصولاً إلى عقود تجارية في القرن الماضي.

وأقيم المعرض الذي نظمته وزارة السياحة والآثار في حكومة حماس، في قاعات عتيقة في متحف «قصر الباشا» في القلعة التي يسميها بعضهم «قلعة نابليون بونابرت» وسط مدينة غزة، ويضم أكثر من مئتي وثيقة ومخطوطة، إضافة إلى عدد قليل من المخطوطات المنقوشة على حجارة صخرية متنوعة. وتعود أقدم مخطوطة على عمود صخري إلى القرن الرابع عشر، وهو لأحد الأمراء العثمانيين «جمال الدين ارقوش أمير علم الملك الظاهر»، وعثر عليه في بقايا مقبرة قديمة في خان يونس في جنوب قطاع غزة. وعرضت شهادة ميلاد لفلسطينية تدعى زهوة مؤمن عودة في العام 1790 من سكان محطة الدرج القديمة في شرق مدينة غزة.

ويفخر الفلسطينيون أن لديهم قوانين أساسية لجمعيات أهلية منذ مئات السنين. ففي صندوق زجاجي، وضعت نسخة من القانون الأساسي لجمعية التوحيد التي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر وإلى جانبها نسخة لعقد تجاري بين تجار فرنسيين وتجار غزة مذيّل بتاريخ عام 1934. وعرضت وثيقة إذن بيع أراض صادرة عن الكنيسة الأرثوذكسية في بئر السبع عام 1925.

الحياة، لندن، 2012/9/22

34. ملك الأردن يؤكد إيمان الأردن بعدالة ومركزية القضية الفلسطينية

عمان - بترا: أكد الملك الأردني عبد الله الثاني في تصريح إلى مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا) فيصل الشبول، قبيل مغادرته أمس الجمعة، في زيارة عمل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وجمهورية البيرو، أن الأردن يؤمن بعدالة القضية الفلسطينية ومركزيتها وبأنها تشكل جوهر الصراع في المنطقة. مشدداً على دعم الأردن الكامل للأشقاء الفلسطينيين في نيل حقوقهم المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

الدستور، عمان، 2012/09/22

35. قيادي جهادي مصري: سلاحنا في سيناء موجه ضد إسرائيل

القاهرة: قال حازم المصري الشخصية الجهادية وثيقة الصلة بالتنظيمات الإسلامية المسلحة في سيناء إن سلاح الجهاديين موجه فقط لإسرائيل، وأنهم لا يريدون معارك جانبية مع أحد، وأكد أن فلسطين قضية مركزية في الفكر الجهادي وأن إسرائيل هي الهدف الثابت لسلاحهم.

قدس برس، 2012/9/21

36. مصر: خيارات تطوير معبر رفح قيد النقاش والقاهرة لن تسمح لإسرائيل بإلقاء غزة في حضنها

غزة: أكد مصدر مصري كبير ان كل الخيارات الخاصة بتطوير معبر رفح على الحدود المصرية مع قطاع غزة مطروحة وهي قيد النقاش، مشيراً الى أن هناك مشروع وتصورات تتعلق بتطوير المعبر، غير انه لم يتم البت فيها بعد رغم اقرار بعض التسهيلات فيما يتعلق بألية تشغيل المعبر. وقال، إن مصر تسعى لتعزيز الامن في قطاع غزة وتلبية احتياجات الشعب الفلسطيني وفق محددتين اساسيين الاول يتمثل في عدم السماح بإلقاء قطاع غزة في حضان مصر وإعفاء "إسرائيل" من مسؤولياتها التي يجب ان تتحملها بموجب القانون الدولي باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال، فيما يتمثل المحدد الثاني في عدم تكريس الانقسام وتحويل قطاع غزة الى دولة معزولة. وشدد على أن مصر تتطلق في تعاطيها من القضية الفلسطينية من جملة ثوابت أهمها أن غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية هي وحدة واحدة لا يمكن القبول بفصلها او تقسيمها.
وكالة سما الإخبارية، 2012/09/21

37. السفراء العرب يقررون توجيه رسالة للخارجية البلغارية لدعم التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة

بلغاريا - وفا: قرر مجلس السفراء العرب توجيه رسالة إلى وزير خارجية بلغاريا نيكولاي ملادينوف، لدعم التوجه العربي والفلسطيني إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، للحصول على مكانة دولة غير عضو. وجاء هذا القرار في الاجتماع الطارئ لمجلس السفراء العرب، الذي عقد في مقر سفارة فلسطين في بلغاريا، برئاسة السفير أحمد المذبوح. وفي السياق ذاته، بحث السفير المذبوح، مع سفراء منظمة التعاون الإسلامي، بحضور عدد كبير من السفراء المعتمدين لدى بلغاريا، سبل حشد الدعم لصالح فلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/09/22

38. ايران تنظم عرضاً عسكرياً وتحذر "إسرائيل" من مهاجمتها

زهير اندراوس عواصم - وكالات: حذرت ايران "إسرائيل" والولايات المتحدة من أي هجوم عليها، وذلك خلال عرض عسكري كبير حضره الرئيس محمود احمدي نجاد وكبار مسؤولي البلاد، نظم أمس الجمعة في ذكرى اندلاع الحرب العراقية الايرانية (1980-1988).

القدس العربي، لندن، 2012/09/22

39. الأمن المصري يعقل احد المتورطين في عملية رفح ضد الجنود المصريين

العريش - مع: أعلنت السلطات المصرية عن اعتقال أحد قيادات التنظيم الجهادي بسيناء والمتورط في الهجوم على الجنود المصريين برفح وأعمال عنف وتطرف بسيناء. وأفيد أن المعتقل (31 سنة) ينتمي لمحافظة بني سويف وحاصل على ليسانس آداب وكان ضمن مجموعة "الجهاديين" الذين تعرضوا لحملة مدهامات من السلطات المصرية في 12 آب الماضي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/09/22

40. وزير الخارجية الإسباني يؤكد دعم بلاده لخيار حل الدولتين

(بون)- عهد مكرم: قال وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل غارثيا مارغاللو في حوار مع «عكاظ» أن بلاده تدعم التوجهات السياسية الإسبانية والمتعلقة بعملية السلام بناء على المرجعيات الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام من أجل تحقيق خيار الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة مستقلة. قادرة على الحياة جنباً إلى جنب إسرائيل، وأن تكون القدس عاصمةً للدولتين. وهذا التوجه في حاجة إلى حالة إنعاش لعملية السلام، وللمفاوضات المباشرة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وبالطبع ستكون هناك فرصة جيدة جداً لطرح قضية الشرق الأوسط على هامش الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة. وفي إطار الموقف الأوروبي نرى ضرورة العودة إلى المفاوضات، وحث إسرائيل على وقف الاستيطان الذي يعتبر عقبة حقيقية أمام السلام.

عكاظ، جدة، 2012/9/22

41. منظمات حقوقية دولية تدعو "الرباعية" للضغط على إسرائيل لوقف هدم المنازل في المنطقة (ج)

عبد الرؤوف ارناؤوط: دعت 30 منظمة حقوقية دولية للجنة الرباعية الدولية المزمع أن تجتمع يوم الاثنين في ولاية نيويورك الأميركية إلى التحرك لوقف مخطط إسرائيلي لهدم 13 قرية فلسطينية جنوب الخليل، والانتقال من الأقوال إلى الأفعال بتقديم خطة تضغط بموجبها على إسرائيل لكي توقف فوراً السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني، وتؤدي إلى عمليات الإخلاء القسري، والتهجير القسري، وعمليات الهدم في المنطقة (ج).

وقالت هذه المنظمات ومن بينها منظمة العفو الدولية (امنستي) وهيومن رايتس ووتش، واوكسفام ومركز كارتر "يأتي قرار الحكومة الإسرائيلية بإخلاء وهدم 13 قرية فلسطينية في تلال الخليل في وقت ارتفعت فيه وبشكل كبير معدلات الهدم، ما زاد من حالة عدم اليقين بشأن المستقبل بالنسبة للفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة (ج) الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في الضفة الغربية".

وأضافت "يتم استهداف هذه التجمعات السكانية الفلسطينية بالهدم والطرده من أجل استخدام أراضي السكان لتوسيع مستوطنة إسرائيلية وإقامة منطقة عسكرية مغلقة".

الأيام، رام الله، 2012/9/22

42. خارجية قبرص تجدد دعمها لإقامة الدولة الفلسطينية

جدد وكيل وزارة الخارجية القبرصية بتروس افتيخيو، مواقف بلاده المؤيدة للحقوق الفلسطينية بما في ذلك الحق في إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967.

وبحث افتيخيو لدى لقائه سفير فلسطين لدى جمهورية قبرص وليد حسن، في مقر وزارة الخارجية القبرصية في نيقوسيا، الجمعة 21-9-2012، العلاقات الثنائية وآخر التطورات في المنطقة.

فلسطين أون لاين، 2012/9/21

43. دبلوماسي روسي: عباس قد يعتمد على دعمنا لنيل الاعتراف بفلسطين

قال المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين: إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قد يعتمد على الدعم الروسي فيما يتعلق بالطلب الفلسطيني لنيل الاعتراف بدولة فلسطينية غير عضو بالجمعية العامة للأمم المتحدة.

ونقل راديو "صوت روسيا" عن تشوركين قوله في تصريحات له، الجمعة 21-9-2012: "إن روسيا تدعم وتساند دائما الجهود الفلسطينية للوصول في النهاية إلى هذه النتيجة".

فلسطين أون لاين، 2012/9/21

44. الليبراليون الأحرار في بريطانيا ينعون «حل الدولتين»

لندن: فاجأ سايمون هيوز، نائب زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار المشارك في الائتلاف الحكومي في بريطانيا، الجالية اليهودية والوسط السياسي في لندن، بالقول إن «حل الدولتين» للمشكلة الفلسطينية، يقترب من نهايته وأن الوقت حان للحديث عن حل «الدولة الواحدة».

وأما نائب زعيم الديمقراطيين الأحرار والسياسي المخضرم، هيوز فيرى، أن «حل الدولتين (فلسطين وإسرائيل) يقترب من نهايته، وأن على المجموعة الدولية أن تفكر في حل الدولة الواحدة». وقال هيوز الذي كان يتحدث لصحيفة الـ«جويش كرونیکل» الأسبوعية الناطقة باسم غالبية يهود بريطانيا، عشية انعقاد مؤتمر الحزب السنوي، إنه يعتقد أن «دولة اتحادية يتمتع فيها المسلمون واليهود والمسيحيون، بحقوق دستورية منفصلة، هي الخيار الأفضل».

وحسب «جويش كرونیکل» في عددها أمس فإن هذه الرؤية المثيرة للجدل على حد قولها، تشكل خروجاً عن سياسة الديمقراطيين الأحرار، وكذلك موقف الحكومة الائتلافية برئاسة زعيم المحافظين ديفيد كامبرون.

ويعزي هيوز سبب الاقتراب من نهاية حل الدولتين إلى المستوطنات والانفصال بين غزة والضفة، وفي مثل هذا الوضع فإنه كما يقول لا بد من البحث عن خيار آخر. وأضاف «إن علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا وواقعيين، وعلى المجموعة الدولية أن تضع خطط (أ) و(ب) و(ج)». وفي هذه المقابلة دعا هيوز الجالية اليهودية في بريطانيا إلى ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية كي تحترم القانون الدولي. وقال «أنا أدعو الأصدقاء اليهود الذين هم معتدلون وأمميون وحريصون على مثل هذه القضايا إلى أن يستغلوا ما لديهم من نفوذ، من أجل ضمان احترام القانون الدولي، لا سيما ما يخص طرد الناس. وفيما يتعلق بمسائل حقوق الأقليات وحقوق الناس والقانون الدولي والأمم المتحدة فهذه قضايا تتراكم ضد إسرائيل ولا تعزز سمعتها الدولية. وهذه مسألة تخص الحكومة الإسرائيلية وليست ضد اليهود».

ورداً على سؤال حول تباين المواقف بين حزبه وجزء كبير من الجالية اليهودية قال هيوز إن قراء الـ«جويش كرونیکل» يحتاجون لأن يفهموا المشاعر الحقيقية والغضب لدى زملائه إزاء سياسة الحكومة الإسرائيلية. وقال إن هذه المشاعر نقلت إليه من قبل زملاء قاموا بزيارة للأراضي المحتلة نظمتها لجنة العون الطبي الفلسطيني. وأضاف أن بعضهم عاد وقد زاد الغضب لديه أضعاف ما توقعته، جراء الطرد للبدو (من قراهم) والجدار الفاصل وسياسة هدم المنازل في أحياء القدس.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/21

45. آلان غريش: الدفاع عن الفلسطينيين دفاع عن القانون الدولي

بيروت - وكالات: بدعوة من "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في بيروت و"لجنة كي لا ننسى صبرا وشاتيلا" ألقى الكاتب الفرنسي ألان غريش، يوم أمس الخميس، محاضرةً عنوانها "إسرائيل والإفلات من العقاب والقانون الدولي".

أدار الندوة الأستاذ صقر أبو فخر، وحضرها أعضاء الوفود الأممية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني التي جاءت من إيطاليا وأميركا وإنكلترا والسويد وبلجيكا وماليزيا (120 شخصاً)، فضلاً عن عددٍ من الفلسطينيين واللبنانيين الذين ضاقت بهم قاعة الندوات في فندق كراون بلازا.

وتحدّث غريش المولود في القاهرة سنة 1948، عن المعايير القانونية الدولية التي ضربت الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بها عرض الحائط. وقال إنّ الدّول المشاركة في الحرب العالمية الثانية قرّرت وضع قواعد لتنظيم الحروب تضمّنت حماية المدنيين وممتلكاتهم في زمن الحرب، لكن هذه القواعد راحت تتغيّر بعد عملية 11 أيلول/سبتمبر 2001 في نيويورك، حين عمدت الولايات المتحدة إلى انتهاك القانون الدولي الذي شاركت في وضعه، وكان معتقل غوانتانامو مثلاً صريحاً لهذا الانتهاك، علاوةً على الحربين في أفغانستان والعراق.

أمّا إسرائيل فقد كانت دائماً تتّبع مثل هذا السلوك المغاير للقانون الدولي حتى قبل عملية 2001/9/11. وفي عهد بنيامين نتنياهو ساهمت إسرائيل في التأسيس الجديد لهذا السلوك، خصوصاً في المجازر التي ارتكبتها في فلسطين ولبنان.

وأضاف ألان غريش: إنّ النظرة الجديدة للقانون الدولي كانت ترسخ الفكرة الاستعمارية القديمة القائلة إنّ الدّول الغربية هي وحدها المتحضّرة، بينما الدّول الأخرى غير متحضّرة أو متخلّفة. وتبرّر هذه النظرة، في جوهرها، قصف المدنيين لأنّ هذه الدّول المتخلّفة، بحسب الاعتقاد الاستعماري، لا تفهم إلا لغة القوّة.

وعلى هذا المنوال، استخدمت إسرائيل هذه الدّريعة لقصف منازل المدنيين في غزّة في أواخر سنة 2008 وأوائل سنة 2009، وراحت تردّد أنّ "الإرهابيين" يختبئون في داخل هذه المنازل. وتخوّف غريش من سيطرة هذا النمط من التفكير لأنّ ذلك من شأنه أن يعيدنا إلى النظرة الاستعمارية نحو العالم. وإذا سيطرت هذه النظرة فعلاً على المفاهيم القانونية، فإنّ ذلك يُعدّ كارثة حقيقية.

وأنتهى غريش محاضرته بالقول: "أنا هنا لإعلان التضامن مع ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا وأهاليهم، والدفاع عن الشعب الفلسطيني، وحين ندافع عن الفلسطينيين فإنّ ذلك يُعدّ دفاعاً حقيقياً عن القانون الدولي والمبادئ الإنسانية الدولية".

وفي ختام المحاضرة وقّع ألان غريش كتابه "علامٌ يُطلق اسم فلسطين؟" الصادر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/21

46. الأمم المتحدة تعقد جلسة خاصة بشأن اليهود المطرودين من الدول العربية

القدس المحتلة: عبرت وسائل الاعلام العبرية من خلال التغطية الواسعة للجلسة الاولى المنوي عقدها خلال جلسات الامم المتحدة حول مسالة اليهود المطرودين من الدول العربية عن فرحة اسرائلية بهذه الجلسة.

وتناقلت مختلف وسائل الاعلام العبرية ليل الجمعة السبت هذه الجلسة موضحة انها المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي وافقت فيها الهيئة الدولية على عقد مثل هذه الجلسة. ورات مصادر عبرية ان موافقة الامم المتحدة على عقد مثل هذه الجلسة انها اعتراف بحقوقهم من قبل المؤسسة الدولية. كما اشارت المصادر الى ان ذلك يعني اعترافا بان اليهود طردوا من الدول العربية وهم لاجئون وان الاعتراف بهم كلاجئين ليست اعترافا معنويا بل اساسا قانونيا ". وكان نائب وزير خارجية الاحتلال داني ايلون قد ادعى ان 850,000 من اليهود اضطروا على الفرار من الدول العربية، مع قيام دولة إسرائيل. في عام 1948. ووصف ايلون قرار عقد الجلسة بالقرار والحدث التاريخي فيما دعا مندوب اسرائيل الامم المتحدة لانشاء ارشيف للوثائق ومركز ابحاث وربما وكالة دولية لمراعاة اوضاعهم وجمع معلومات عن معاناتهم". هذا ويسشارك في الجلسة سفراء كندا وألمانيا وبلغاريا و نيوزيلندا وسلوفاكيا، وجمهورية الدومينيكان، وإيطاليا، وسنغافورة، اسبانيا، الدنمارك، هولندا والمجر.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/22

الشيخ عبد المجيد الزنداني يحصل على براءة اختراع لعلاج الإيدز

صنعاء - عبده عايش: أعلن الداعية اليمني الشيخ عبد المجيد الزنداني أنه حصل على براءة اختراع دواء لعلاج مرض الإيدز، من منظمة ويبو العالمية التابعة للأمم المتحدة، وقال إن علاجه قابل للتصنيع، لكنه يسعى حاليا لحماية اختراعه في 185 دولة في العالم. وقال الزنداني في حديث خاص بثته قناة الجزيرة مباشر مساء الخميس، إنه الوحيد في العالم الذي يدعي اختراع دواء يقضي على الفيروس المسبب لمرض "الإيدز"، وأرجع ذلك إلى فضل الله أولا، وتخصسه في أبحاث الإعجاز العلمي وتوجهه إلى الطب النبوي، ففتح الله عليه باختراع دواء للإيدز. وكشف أنه بدأ البحث لإيجاد علاج للإيدز منذ 25 عاما، بالاشتراك مع هيئة الإعجاز العلمي بالسعودية التي كان يعمل لديها، كما واصل أبحاثه في مركز أبحاث الطب النبوي، التابع لجامعة الإيمان في صنعاء التي يرأسها، حتى توصل للعلاج. وقال "لقد استطعنا أن نثبت بالأدلة المخبرية أن لدينا الدواء الذي يقضي على فيروس الإيدز، وقد اخترنا العلاج وفقا للبروتوكول العلمي للتأكد من أن الدواء صالح أم غير صالح، بعدما جربنا العلاج على الحيوانات وثبت لنا أن سميته كانت صفرا".

تجارب العلاج

وأضاف "بدأنا في عام 2005 علاج مجموعتين، الأولى كانت تضم 13 مصابا بالإيدز، واستمر علاجهم سنة كاملة، فشفي منهم عشرة مرضى، بينما الثلاثة الآخرون هبط لديهم نسبة فيروس الإيدز، والمجموعة الثانية بلغ عددها 25 مريضا، شفي منهم 13". وأشار إلى أنه كان يرسل العينات إلى معامل طبية في ألمانيا، وأن آخر فحص لـ 23 مريضا وصلت النتائج المخبرية الخاصة بهم منذ 12 يوما، من مستشفى في الأردن، لديه جهاز يكشف إذا كان هناك فيروس واحد بالدم، وأثبت الفحص أن ست حالات كانت نتيجتها صفرا، بينما البقية انخفض عندهم نسبة الفيروس ويحتاجون لمواصلة العلاج.

وتحدث الزندانى عن قيام وزارة الصحة اليمنية بأخذ عينات من دماء عشرة مرضى من المجموعتين اللتين عالجهما، وأرسلت العينات إلى مصر، ومنها أرسلت إلى معامل البحرية الأمريكية، التي تعتبرها منظمة الصحة العالمية، المعامل المرجعية لمنطقة الشرق الأوسط.

وأكد أن معامل البحرية الأمريكية أجرت الفحوصات على العينات العشر بواسطة (بي سي آر) الذي يثبت أن الفيروس موجود أم غير موجود، وأرسلت بجواب رسمي لوزارة الصحة اليمنية تفيد أن أربع عينات نتيجتها صفر، أي لا وجود لفيروس الإيدز فيها، رغم أنهم قد انقطعوا عن تعاطي العلاج سنة كاملة. وقال الزندانى "لدي شهادة من معامل البحرية الأمريكية، المعتمدة من الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، تفيد بعدم وجود فيروس الإيدز في أربع عينات عولجوا من الإيدز لدينا، وبمعرفة وزارة الصحة اليمنية التي أرسلت بنفسها هذه العينات".

وعقب ذلك يقول الزندانى إنه تقدم ببحث علمي إلى منظمة (ويبو) العالمية التي قامت بعرضه على لجنة لفحصه، كما نشرت البحث على مواقع الإنترنت الطبية في العالم كله، لمدة 18 شهرا، وقالت إن الزندانى تقدم بهذا البحث عن اختراع علاج عشبي للقضاء على فيروس الإيدز، وذلك للتأكد من عدم تقدم أحد آخر بهذا البحث، فما وجدوا أحدا.

وأكد الزندانى أن منظمة ويبو أحالت بحثه إلى مجموعة من الباحثين الذين درسوه، وأقروا له بأن الدواء له الصلاحية الصناعية، وأن الدواء صالح لعلاج مرضى الإيدز.

علاج للقلب

كما أعلن الزندانى اكتشافه لعلاج لمرض فشل عضلة القلب، وأكد أنه تم علاج عشر حالات لمرضى بفشل عضلات القلب عبر علاج يتناوله المريض لمدة شهر إلى شهرين.

وأوضح أن علاج فشل عضلات القلب يحتاج في الغالب إلى تدخل جراحي أو عملية زراعة قلب، لكن الزندانى أكد أن علاجه لا يحتاج إلى أي تدخل جراحي.

يشار إلى أن الزندانى كان قد تحدث لمراسل الجزيرة نت في عام 2005 بأنه توصل لعلاج مرض الإيدز بعد دراسات استطلاعية ومنهجية، وأكد حينها أن ما يميز هذا الدواء أنه يقضي على الفيروس في الدم بصورة سريعة، ودون أضرار جانبية.

وعن طبيعة الدواء قال إنه عشب وأجريت الاختبارات المعملية له في الأردن وألمانيا، وأوضح أن المرضى الذين تلقوا العلاج بعضهم يمنيون وبعضهم من خارج اليمن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/21

دراسة: انخفاض نسبة ختان الذكور بـ 10% يكلف الخزينة الأمريكية 4 مليارات دولار

كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون من جامعة "جونز هوبكينز"، أن انخفاض معدلات ختان الذكور في الولايات المتحدة يسبب خسائر تتجاوز تكلفتها السنوية 4 مليارات دولار، لأنه يرفع من احتمالات الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب والأمراض المنقولة عبر الجنس.

وقال الدكتور آرون توبيان، بروفييسور علم الأمراض في جامعة "جونز هوبكينز"، والذي أشرف على الدراسة، إن "الفوائد الطبية لختان الذكور واضحة، ورغم الأدلة الطبية الإيجابية إلا أن معدل ختان الذكور بالولايات المتحدة في انخفاض".

شركات التأمين

وتراجعت معدلات ختان الذكور من 79 في المائة فترة سبعينات القرن الماضي إلى 55 في المائة عام 2010، وهو ما عزاه البعض لإسقاط شركات التأمين تكلفة العملية، التي تتراوح بين 250 إلى 300 دولار، من تغطيتها الطبية.

وعقب توبيان: "إذا تقلصت نسبة الختان بواقع عشرة في المائة، فإن الفاتورة الطبية المباشرة المترتبة عن هذا التراجع قد تتجاوز 4 مليارات دولار."

وحذر العالم من أن التخلي عن الختان يزيد من مخاطر الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) والأمراض المنقولة عبر الممارسات الجنسية التي قد يؤدي بعضها للسرطان.

جدل حول الفوائد والأضرار

وبحسب الدراسة، التي نشرت في دورية "أرشيف طب الأطفال والبالغين"، فإن ثلاث تجارب علمية أثبتت أن ختان الذكور يقلل من خطر الإصابة بـ "الهربس"، وفيروس نقص المناعة المكتسب، وفيروس الورم الحليمي البشري (HPV))، المسبب لسرطان عنق الرحم والقضيب.

عرب 48، 2012/8/24

أربع سنوات على أزمة المال: تفاوت في خسائر بورصات المنطقة

زياد الدباس: أربع سنوات عجاف مضت على بداية التأثيرات السلبية للأزمة المالية العالمية في أسواق المنطقة، وفشلت كل التوقعات حول موعد إنحسار التأثيرات التي أصابت أداءها، خصوصاً ان الأزمة التي بدأت تأثيراتها السلبية في المنطقة في منتصف أيلول (سبتمبر) 2008، تلتها أزمات عديدة وفي مقدمها أزمة الديون السيادية الأوروبية وأزمة المصارف الأوروبية، إضافة إلى التأثيرات السلبية لـ «الربيع العربي» في أداء اقتصادات المنطقة وأداء أسواقها المالية. وعلى رغم موجات الانتعاش التي شهدتها أسواق عديدة في المنطقة هذا العام، لا تزال خسائر معظم هذه الأسواق جسيمة، ويصعب تحديد الوقت اللازم لتعويض الخسائر التي أدت إلى ضياع ثروات ومدخرات الملايين من المستثمرين في هذه الأسواق بعدما اتسعت قاعدتهم في شكل كبير نتيجة الطفرة الكبيرة التي شهدتها هذه الأسواق قبل بداية الأزمة.

وسوق دبي المالية التي حققت مكاسب كبيرة في مؤشرات الأداء كلها خلال طفرة الأسواق، لا تزال تحتل المرتبة الأولى بين أسواق المنطقة في حجم الخسائر التي تعرضت لها خلال الأزمة، فمؤشر السوق لا يزال ينخفض بنسبة 63 في المئة مقارنة بإغلاقه في بداية الأزمة قبل أربع سنوات. وبلغت نسبة انخفاض مؤشر سوق أبو ظبي خلال الفترة ذاتها 35.65 في المئة، ليصل مجموع خسائر السوقيين 314 بليون درهم إماراتي. وانخفض مؤشر سوق الكويت بنسبة 55.6 في المئة وسوق البحرين بنسبة 58.4 في المئة وسوق مسقط بنسبة 33.3 في المئة وسوق قطر بنسبة 10 في المئة، فيما تراجع مؤشر السوق السعودية، وهي أكبر الأسواق في المنطقة بنسبة 9.18 في المئة، ومؤشر سوق الأردن بنسبة 52.5 في المئة.

ولافت ارتفاع مؤشر «داو جونز» الأميركي بنسبة 16.53 في المئة بعد تغطيته كل الخسائر التي تعرض لها خلال فترة الأزمة المالية وتحقيقه مكاسب استثنائية، بينما ارتفع مؤشر «ستاندرد أند بورز» الأميركي بنسبة 14.7 في المئة ومؤشر «ناسداك» بنسبة 37.4 في المئة.

ويعتبر انخفاض كفاءة أسواق المنطقة ونضجها من أسباب استمرار تعرض معظمها إلى خسائر جسيمة، إذا أخذنا في الاعتبار انحسار التأثيرات السلبية للأزمة المالية العالمية في أداء العديد من القطاعات الاقتصادية في المنطقة، خصوصاً دول الخليج، وارتفاع سعر النفط وتحسن مستوى الإقراض وتحسن أداء

الشركات ونمو توزيعاتها النقدية، إضافة إلى قوة تصنيفاتها الائتمانية وقوة القطاع المصرفي وغيرها من العوامل الإيجابية التي تشجع الاستثمار في هذه الأسواق، في ضوء إشارة العديد من التوصيات التي صدرت من جهات استثمار عالمية إلى وجود فجوة كبيرة بين الأسعار العادلة والأسعار السوقية لأسهم عدد كبير من الشركات المدرجة في هذه الأسواق.

ولعل سيطرة سيولة المضاربين الأفراد على حركة معظم أسواق المنطقة واستمرار ضعف الاستثمار المؤسسي، إضافة إلى العديد من الاختلالات الهيكلية لهذه الأسواق تلعب دوراً مهماً في استمرار تراجع مستوى الثقة وسيطرة حال من الحذر والترقب على قرارات المستثمرين وارتباط حركتها بحركة الأسواق العالمية عند الهبوط وفك هذا الارتباط عند تحسن أدائها، إضافة إلى عدم الالتفات إلى الأساسيات الاقتصادية والمالية والاستثمارية، ما أدى بالتالي إلى انخفاض سيولة معظم هذه الأسواق وتراجع الفرص المتوافرة فيها.

ونتيجة التحسن الواضح في أداء معظم الشركات المدرجة خلال العام الماضي وهذا العام بسبب النمو والتحسين للذين وسما أداء العديد من القطاعات الاقتصادية، يلاحظ ارتفاع مستوى الثقة في الاستثمار في أسهم معظم هذه الشركات في ظل جاذبية توزيعاتها النقدية التي تتفوق على سعر الفائدة على الودائع، ما أدى إلى ارتفاع حجم الطلب على أسهمها من قبل أموال ذكية وأموال استثمارية بعيدة الأجل، كما أدى إلى تحسن أسعارها السوقية وتعويض جزء من الخسائر المتراكمة التي تعرضت لها مع توقعات ان تساهم نتائج الربع الثالث لهذا العام والتي يتوقع الإفصاح عنها بحلول نهاية الشهر المقبل، في تعزيز الثقة في هذه الأسواق وبالتالي ارتفاع أسعار أسهم الشركات المدرجة وارتفاع قيمة تداولاتها وأحجامها.

مستشار لأسواق المال في «بنك أبو ظبي الوطني»

الحياة، لندن، 2012/9/22

47. التباسات «حماس»: تكتيك مفيد أسئلة «مُضرة»!

محمد برهومة

يُقال إن القيادي البارز في حركة «حماس» محمود الزهار يتبنى موقفاً مختلفاً عن موقف معظم قيادات «حماس» تجاه الثورة السورية، حيث يرى أن أقصى حدّ يمكن أن يطالب به هو إصلاح النظام السوري وليس إسقاطه أو تغييره. وإذا صح هذا الأمر، فإنه قد يكون مدخلاً جزئياً لفهم أو مقاربة الزيارة التي قام بها الزهار قبل أيام إلى طهران. الزيارة كانت غامضة ومفاجئة وما زالت مفتوحة على تفسيرات عديدة وربما متناقضة. الزهار التقى في طهران الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد، وعلي لاريجاني رئيس البرلمان الإيراني، وسعيد جليلي الرئيس الأعلى لمجلس الأمن القومي الإيراني، ما يؤشر إلى أن الزيارة تعدت الجانب السياسي إلى الجانب الأمني، وهي بذلك مهمة، وقد احتفى الإعلام الإيراني فيها بنشر صور الزائر «الحماسوي» مع المسؤولين الإيرانيين.

هذا الكلام يتعارض، بالطبع، مع ما نقله موقع «دييكا» القريب من الاستخبارات الإسرائيلية والذي وصف الزيارة بأنها باردة وأن الزهار أخفق في إقناع الإيرانيين بأن «حماس» لم تتغير.

التباس زيارة الزهار، لا ينطلق من التباس أهدافها فحسب، بل يأتي أيضاً انعكاساً عن التباس «حماس»، فالأسئلة في شأنها تفيض عن الإجابات، فأبوابها مواربة حيال وضعها في سورية: هل خرجت منها أم ثمة انتقال مؤقت لقيادتها؟ هل يريد الزهار مناقشة توقف التمويل الإيراني أم أن «حماس» ما بعد محطتي مرسي . سورية ليست في وضع من يلذعه تأخر أو توقف المال الإيراني؟

الزيارة الغامضة جاءت بعد فترة تباعد وبرود بين «حماس» وإيران على خلفية اختلاف مواقفهما من الثورة السورية، كما أنها جاءت بعد اعتذار رئيس حكومة «حماس» المقالة إسماعيل هنية عن حضور مؤتمر «عدم الانحياز» الذي انعقد نهاية الشهر الماضي في طهران، ولم يكن بلا دلالات تأكيد إيران رسمياً أن هنية غير مدعوّ لحضور القمة! كما أن زيارة الزهار أنت بعد غياب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» عن حضور فعاليات عدة منها «يوم القدس العالمي» في إيران لهذا العام، والذي يقام سنوياً أواخر شهر رمضان. وعلى امتداد العام المنصرم، فإن زيارة الزهار التي نحن بصدها هي الثانية لطهران، التي لم يزرها من قيادات «حماس» في هذا الفترة سوى هنية وذلك في شباط (فبراير) الماضي مشاركاً في احتفالات إيران بالذكرى الـ 33 لانتصار الثورة.

الانتفاضات العربية أعادت من جديد تشكيل التحالفات في المنطقة، و «حماس» جزء من هذا التغيير، وقد اجتازت الحركة السقوط في منزلق سياسي صعب، من خلال عدم دعمها للنظام السوري في قمعه الدموي للمطالب الشعبية بالتغيير. من هنا تكرر سُبحة الأسئلة في شأن مدى وحدة موقف الحركة من الثورة السورية في ظل زيارة الزهار إلى طهران، بعد أن كان قد توقف قبل وصوله إلى طهران في لبنان والتقى هناك الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله. والأسئلة تتناول أيضاً حدود الالتباس والمناورة اللذين يمكن للحركة أن تمارسهما بقصد أو من دون قصد، لا سيما في ظل موقف مصري . إخواني عام عبّر عنه الرئيس المصري محمد مرسي في زيارته التاريخية إلى طهران حين قال إن الشعبين الفلسطيني والسوري يناضلان من أجل الكرامة والحرية، وهي مساواة مقصودة تستهدف تفكيك دعاية «المانعة» التي تتحدث عن مؤامرة على القضية الفلسطينية تمر عبر التآمر على النظام السوري!

لا أدري إلى أي حد يمكن أن تتيح لقاءات الزهار الأخيرة بقيادة «حزب الله» وبالمسؤولين الإيرانيين أن نتساءل حول حقيقة تموضع «حماس» من التحولات العميقة والصراعات المحتمة في المنطقة، ومدى جدية الكلام عن توسيع فرجار المناورة لدى الحركة عبر محاولة صياغة شبكة جديدة من التحالفات مع مصر والأردن ودول الخليج العربية. والمفارقة أنه ما إن يلتقي مشعل بالعاقل الأردني مثلاً حتى نظن أن «حماس» ما بعد سورية وفوز مرسي قد اختلفت، إلى أن يأتي خبر كزيارة الزهار هذه ليقول لنا لا تذهبوا في الاستنتاج واتركوا مساحة للشكوك والالتباسات!

قد لا يصعب على المراقب أن يستتطق مواقف إيران و «حزب الله» ليجد فيها منذ شهور امتعاضاً من «حماس»، فهل أن الزهار هو خير من يبدد هكذا امتعاض ضمن لعبة توزيع الأدوار؟ وإذا كانت المصالح المتبادلة لعبة مؤكدة في السياسة فأيهما أكثر رغبة في حدوث الزيارة: «حماس» . الزهار أم إيران . «حزب الله»؟

المرجح أن استشراف أي شكل لعلاقة جديدة بين «حماس» وإيران لن يكون بمعزل عن استشراف آفاق العلاقات المصرية . الإيرانية ومقاربة مآلات الثورة السورية، ومن هنا قد تبدو مكاسب الغموض في هكذا بيئة سياسية أكبر وزناً، ربما، من مغامرة المواقف المحددة، وهو تكتيك قد تمارسه «حماس» اليوم، غير أنه

لا يعفيها من الأسئلة الكثيرة التي ترغب في فك الالتباس عن طبيعة تموضع الحركة حيال المعادلات الجديدة في المنطقة... وحيال شركائها الفلسطينيين.؟

الحياة، لندن، 2012/9/22

48. الخروج من أوسلو

عصام نعمان

عشية ذكرى انطلاقة الانتفاضة الثانية العام، 2000 ما حال الفلسطينيين وقضيتهم؟ وكيف يكون الخروج من مأزقهم؟ مفكران فلسطينيان رصينان ومستقلان حاولا الإجابة: هاني المصري في صحيفة "السفير"، وماجد كيالي في صحيفة "الحياة" وذلك في اليوم نفسه، الثلاثاء 18-9-2012 .

جوهر مطالعة المصري أن المصالحة أصبحت بعيدة المنال لأن الشغل الشاغل للأطراف المتنازعة، وتلك الساعية إلى حل النزاع الداخلي، تمحور على توزيع "كعكة السلطة" في وقت اتضح أن مسار المفاوضات الثنائية واتفق أوسلو لا يقود إلى إنهاء الاحتلال . فقد ارتدت "إسرائيل" على اتفاق أوسلو وباشرت عملية تعميق الاحتلال، وتوسيع الاستيطان، ومتابعة العدوان والحصار، وبناء جدار الفصل العنصري، وتهويد القدس وفصلها عن سائر الأراضي المحتلة العام، 1967 وفصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، والسعي إلى بقاء السلطة كسلطة حكم ذاتي، ووكيل أمني للاحتلال من دون أفق للتحوّل إلى دولة حقيقية .

لا يختلف كيالي في معظم نقاط مطالعته عن المصري، غير أنه يستشرف واقعاً وأبعاداً للعدوان الصهيوني جديدة بالدراسة . أولها، أن "إسرائيل" أنشأت في الواقع نظام أبارتايد في الأراضي المحتلة من دون الإعلان عن ذلك، أصبح الفلسطينيون بموجبه في معازل، مع طرق ومعايير خاصة بهم وأخرى خاصة بالمستوطنين . ثانيها، غطت "إسرائيل" سياسة الأبارتايد بإيجاد سلطة تدير أوضاع الفلسطينيين، لها رئيس وحكومة وعلم ونشيد وجوازات سفر وسفراء وممثلون في المنظمات الدولية . ثالثها، أصبحت "إسرائيل" أكثر حرية وتصميماً في مخطط قضم الضفة الغربية . رابعها، في سعيها إلى الاحتفاظ بهيمتها على الضفة، لم تعد "إسرائيل" مبالية بقيام نوع من دولة "ثنائية القومية" مع نظام أبارتايد . خامسها، ليس ثمة استراتيجية مضادة ولا خيارات سياسية بديلة لدى الجانب الفلسطيني، إذ تشبثت القيادة الفلسطينية بالتفاوض خياراً وحيداً .

ما العمل؟

يتفق المفكران على أن "إسرائيل" أصبحت متحكمة بجميع الملفات، فهي تسمح أو لا تسمح بتشكيل الحكومة، وإجراء الانتخابات، وتوحيد الأمن . توافق على معالجة هذه المسائل إذا جاءت في سياق عملية تفيد منها وتعمق احتلالها، وتمنعها إذا أدت إلى الإضرار بها . ذلك كله ما كان ليحدث لولا اتفاق أوسلو الذي التزمته السلطة الفلسطينية بينما قوّضته حكومات "إسرائيل" المتعاقبة بطريقة منهجية متنامية .

وإذ يبقى "مشروع التحرر الوطني" الذي يدعو إليه كيالي من دون آلية محددة لتحقيقه، يركّز المصري على موضوعة الآلية تركيزاً ملحوظاً . ذلك ان "مفتاح الخلاص هو في إحياء المشروع الوطني وإعادة تشكيل منظمة التحرير على أساس تمثيلي بإجراء انتخابات ومشاركة حقيقية . . وتقدّم القيادة الواحدة التي تقوم بوضع طاقات الشعب الفلسطيني وموارده وكفاءاته وخياراته وقواه وفعالياته في مجرى واحد قادر على تحقيق قضيته الوطنية، من خلال إنهاء الاحتلال وإنجاز الحرية والعودة والاستقلال، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني في جميع أماكن إقامته" .

إلى ذلك، يعتقد المصري أن الخروج من اتفاق أوسلو يمكن ألا يتم مرة واحدة، وليس من الضروري أن يكون بإلغائه رسمياً وإنما "بتجاوزه عملياً على أرض الواقع، مثلما فعلت "إسرائيل"، وهو ممكن وضروري لشق مسار جديد يربط الفلسطينيين بما يجري حولهم من متغيرات وثورات، ويكون قادراً على حماية القضية الفلسطينية وصولاً إلى انتصارها".

أُتفق مع المصري على "أن استعادة المنظمة لدورها الفاعل هو المدخل الوحيد إلى إحياء القضية الفلسطينية". في هذا السياق كُنتُ قدّمت ورقة بعنوان "تحو إعادة بناء قضية فلسطين ومنظمة التحرير" إلى ورشة عمل كان دعا إليها الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في دمشق مطلع شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2007 (نُشرت في "الخليج" بتاريخ 3-11-2007). لكن اتحاد الكتاب أخفق في عقد ورشة العمل التي دعا إليها، كما أن المجلس الوطني الفلسطيني وسائر قيادات منظمة التحرير ومؤسساتها لم تفعل شيئاً محسوساً لإيقاظ المنظمة من سباتها وإعادة تنظيمها.

لعل السبب الرئيس وراء التقصير عدم قيام القيادات الفلسطينية "بشق مسار جديد يربط الفلسطينيين بما يجري حولهم"، كما يقول المصري في مقالته. لكن المصري ارتكب التقصير نفسه في دعوته إلى استعادة المنظمة دورها الفاعل من دون أن يربط هذا الهدف البالغ الأهمية "بما يجري حول الفلسطينيين" ولا سيما في مصر والأردن وسوريا. ذلك أن من الصعوبة بمكان أن تتجح عملية إعادة تنظيم منظمة التحرير وتفعيلها إذا لم يكن الوضع الشعبي الفلسطيني في كل من الضفة وغزة ناهضاً بمطلب إعادة التنظيم والتفعيل من جهة وقادراً على التواصل والتعاون مع النظام السياسي والوسط الشعبي في دول الجوار القومي من جهة أخرى.

حال دول الجوار القومي مضطربة ومعقدة في هذه الآونة. فمصر تعاني الآلام الانتقال إلى نظام جديد بقيادة الإخوان المسلمين، مقرونة بالآلام أزمة اقتصادية خانقة يجد الرئيس محمد مرسي نفسه مضطراً بسببها إلى مراعاة الولايات المتحدة من جهة والتيار الإسلامي "الإخواني" في غزة والأردن وسوريا من جهة أخرى. مراعاة الولايات المتحدة سببها سيطرتها على صندوق النقد الدولي بما هو مصدر القروض والمساعدات، إضافة إلى قدرتها على إعفاء مصر من بعض ديونها المستحقة أو إجماعها عن ذلك. مراعاة التيار الإسلامي "الإخواني" سببها دور الإخوان المسلمين وحلفائهم في الحركات السياسية والعسكرية في سوريا ومثيلتها السياسية في الأردن. غير أن التوفيق بين مراعاة أمريكا والتيار الإسلامي "الإخواني" تعثراً مؤخراً عقب انكشاف الفيلم المشبوه "براءة المسلمين"، واندلاع تظاهرات الاحتجاج ضد الولايات المتحدة في معظم دول العالم الإسلامي.

وإذ يجد الفلسطينيون، شعباً وقيادات وقوى حية، أنفسهم مضطرين إلى مراعاة ظروف دول الجوار القومي والتحديات التي تواجهها، ماذا تراهم يفعلون؟ لعل أبسط قواعد الحكمة والحصافة تقضي بأن يتمسكوا، دونما موارد، بخيار المقاومة، كما بخيار إعادة تنظيم منظمة التحرير وتفعيلها، وهذا يتطلب:

- إزاء مصر، الحرص على بقاء الأنفاق سليمة وشغالة، والامتناع عن استخدام سيناء منطلقاً لعمليات ضد "إسرائيل" من دون تنسيق مع السلطات المصرية.
- إزاء سوريا، النأي بالنفس عن صراع النظام مع المعارضة بغية حماية المخيمات الفلسطينية والحوول دون توريطها في ما ينافي مصلحة الفلسطينيين سياسياً واجتماعياً.

- إزاء الأردن ولبنان، حماية خيار المقاومة بالنأي بالنفس عن الصراعات السياسية الداخلية أياً كان موضوعها وأطرافها . هل ثمة نهج بديل أفعل؟

الخليج، الشارقة، 2012/9/22

49. كابوس اسرائيلي اسمه سيناء

عبد الباري عطوان

طوال الأربعين عاما الماضية كانت الاخبار الوحيدة التي تأتينا من سيناء، ومنتجع شرم الشيخ الشهير الذي يشكل عاصمتها غير المتوجة، محصورة في انباء زيارات المسؤولين الاسرائيليين لمضيفهم الرئيس حسني مبارك، او سلفه محمد انور السادات، ومشاركتهم في قمم عديدة برعاية امريكية تحت عناوين مكافحة الارهاب، وتوفير الحماية للمستوطنين الاسرائيليين، وتعزيز ثقافة التطبيع مع مصر، وما تيسر من الدول العربية الاخرى.

بعد الثورة المصرية، ونجاحها في الاطاحة بنظام الرئيس مبارك بدأت الاوضاع تتغير، وتقلب رأسا على عقب، وتحولت سيناء الى منصة تنطلق منها عمليات المقاومة المسلحة ضد اهداف اسرائيلية. بالأمس هاجمت مجموعة مسلحة تجمعا للجنود الاسرائيليين قرب الحدود مع سيناء، كانوا يحرسون مجموعة من العمال، كانت فيما يبدو تبني سورا لمنع عمليات التسلل. الهجوم اسفر عن مقتل احد الجنود الاسرائيليين واستشهاد المهاجمين الثلاثة، احدهم فجر نفسه بحزام ناسف.

نحن هنا لا نوحى بأن حكومة الثورة المصرية هي التي تقف خلف هذه العمليات او تشجعها، فقد شهدت الأيام الاخيرة لحكم الرئيس مبارك عمليات هجومية ضد اهداف اسرائيلية في ميناء إيلات، كما جرى اطلاق العديد من الصواريخ باتجاه مستوطنات وتجمعات سكنية، واخيرا وليس آخرا تفجير خط انابيب الغاز المصري الى كل من اسرائيل والاردن.

الحكومة المصرية بذلت جهدا ملموسا لفرض سلطاتها على صحراء سيناء، والقضاء على ما اسمتها بالجماعات الارهابية، مستغلة إقدام خلية مسلحة على قتل 16 جنديا مصريا والاستيلاء على عربتين مدرعتين، واستخدامهما لخرق الحدود لمهاجمة اهداف اسرائيلية، ولكن الهجوم انتهى بمقتل جميع المهاجمين.

...

الحملة العسكرية المصرية لفرض سيادة الدولة على صحراء سيناء حققت بعض النجاح، ولكنه لم يكن نجاحا كليا، بسبب مطالبة الحكومة الاسرائيلية لنظيرتها المصرية بسحب جميع مدرعاتها التي ارسلتها الى المنطقة، ودون إذنها، والالتزام بنصوص الملاحق الأمنية في اتفاقات كامب ديفيد التي تحدد عدد الجنود والآليات العسكرية المصرية، وهو عدد صغير للغاية ومهين في الوقت نفسه.

اسرائيل ترفض اي تعديل لهذه الاتفاقات وتجد الدعم الكامل من الادارة الامريكية، الأمر الذي يحلّ مصر من اي لوم في حال حدوث عمليات هجومية كتلك التي وقعت بالأمس. وجاءت تصريحات الرئيس باراك اوباما التي وصف فيها مصر بأنها ليست بالعدو ولكنها ليست حليفا لأمريكا لتصيب الحكومة المصرية بجالة من الاحباط، تضاعفت اكثر بعد اعلان الكونغرس الامريكي إقدامه على بحث امكانية إعادة النظر في المساعدات الامريكية لمصر.

الانتقادات الامريكية والاسرائيلية لمصر كانت تركز دائما على تساهل حكومتها تجاه مسألة الأنفاق التي يزيد عددها عن 1200 نفق تحت الحدود المصرية مع قطاع غزة، باعتبارها المنفذ الذي تتسلل عبره العناصر المتشددة لتنفيذ هجمات ضد اسرائيل. السلطات المصرية دمرت هذه الانفاق كليا ومن المفترض ان تكون هذه الذريعة قد سُحبت من يد اصحابها.

الهجمات الاسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، وكان آخرها قبل يومين من خلال طائرة حربية قتلت اثنين من قادة الصف الثاني في حركة حماس، تؤدي الى توتير المنطقة لأنها تحرض الجماعات الجهادية الاسلامية على الثأر والانتقام.

الدبابات الاسرائيلية تتوغل بصورة شبه يومية في قطاع غزة، والطائرات تحتل اجواءه وتلقي بحمها على ابنائها، بينما يواصل المسؤولون العسكريون تهديداتهم باجتياح القطاع، حتى ان بعض الصحف الاسرائيلية تؤكد ان هذا الاجتياح بات وشيكا للغاية.

اسرائيل هي التي دمرت عملية السلام، ونسفت حل الدولتين، واستنزفت العرب جميعا بالتوسع في بناء المستوطنات وتهويد القدس، مستغلة انشغال المنطقة بمظاهرات الربيع العربي، ولذلك تتحمل المسؤولية الاكبر عن اعمال العنف. فمن غير المنطقي، من وجهة نظر الجماعات المتشددة، ان تقتل ما شاء لها القتل من الابرياء، وتستولي على الاراضي دون ان يتم التصدي لها. فليس جميع الفلسطينيين والعرب مثل الرئيس محمود عباس وسلطته يديرون الخد الأيسر لمن يصفعهم على خدهم الأيمن.

الجماعات الاسلامية المتشددة وصلت الى ليبيا وحطت الرحال في سورية، وعززت مواقعها في العراق، ومن الطبيعي ان تصل الى سيناء وتتخذها قاعدة للهجوم على الاسرائيليين، مصدر كل المشاكل والقلاقل وعدم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط برمتها. فالشارع العربي انتزع السلطة من الحكومات، وبات هو الذي يضع الاجندات السياسية والأمنية، ويحدد قوائم الاعداء والاصدقاء في المنطقة، واسرائيل تحتل مرتبة متقدمة جدا على القوائم الاولى، اي الاعداء.

اسرائيل تخطط لبناء اسوار عازلة على الحدود، تماما مثلما فعلت في الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان، ولكن هذه الاسوار لن تحميها من غضب المسلمين، السور الوحيد الذي يمكن ان يحميها هو التوقف عن مجازرها وإهاناتها للعرب والمسلمين، وتحريض بعض العنصريين في الغرب ضدهم، ونسف عملية السلام من جذورها.

...

معاهدات كامب ديفيد سرقت سيناء من مصر، وصادرت سيادتها عليها، وها هي تعود الى الجماعات المتشددة، وتتحول كقاعدة انطلاق للمقاومة، ومصدر قلق للاسرائيليين.

الجماعات الجهادية كانت وما زالت تتطلع الى موطئ قدم على الحدود مع فلسطين المحتلة للوصول الى الاهداف الاسرائيلية، والانتقام من المجازر الاسرائيلية في حق ابناء الشعب الفلسطيني، ويبدو ان ثورات الربيع العربي التي اطاحت، وستطيح، بالانظمة الديكتاتورية المرعوبة من القوتين الامريكية والاسرائيلية، بدأت تحقق امنية هذه الجماعات بسرعة اكبر من كل التوقعات.

المنطقة العربية اصبحت مفتوحة على مصراعيها امام الجماعات الجهادية، ومخازن الاسلحة تحت إمرتهم دون عوائق، وخاصة من ليبيا، ومن الطبيعي، بل والمنطقي، ان يصل هؤلاء الى سيناء حيث التواصل الجغرافي البري مع ليبيا.

اسرائيل باتت محاصرة من مقاومة شرسة مدججة بالسلاح في الشمال، اي جنوب لبنان، واخرى تتبلور على حدودها الجنوبية التي تمتد لحوالى 400 كيلومتر، والهدوء الذي تمتعت به لأكثر من اربعين عاما بدأ يتبخر تدريجيا.. انه كابوس قد يحرم قادتها من النوم لسنوات ان لم يكن اكثر. العالم العربي يتغير.. العالم الاسلامي يتغير ايضا، اسرائيل هي الوحيدة التي ترفض التغيير وقراءة الخريطة الجديدة بشكل جيد ومتعمق، ولذلك قد تدفع ثمنا غاليا بسبب انكارها لهذا التغيير، وكل من يدعمها، وخاصة الولايات المتحدة.

القدس العربي، لندن، 2012/9/22

50. حركة "حماس" بين خيارى الشراكة و التفرد

محمد حجازي

تشكل هذه الدراسة فهما جديدا لطبيعة العلاقة بين الإسلام السياسي الفلسطيني ممثلا بحركة حماس و الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتحاول الإجابة على عدة أسئلة لها علاقة ، بالتمثيل السياسي للفلسطينيين ، و الشراكة السياسية بين مكونات الوطنية الفلسطينية و الإسلام السياسي ، ضمن رؤية برنامجين مختلفين تماما .

مقدمة

تعود جذور الصراع السياسي، بين الوطنية الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية و فصائلها المختلفة من جانب، و الإسلام السياسي وممثليه حركة حماس و الجهاد الإسلامي من جانب آخر، إلى عام 1967، وهو العام الذي هزم فيه التيار القومي العربي الناصري، بعد أن ألحقت إسرائيل بالعرب و الفلسطينيين هزيمة مرة أدت إلى احتلال بقية فلسطين، إلى جانب هضبة الجولان السورية وسيناء المصرية. قبل هزيمة حزيران بعدة أعوام و قبل تشكل حركة فتح جرت محاولات لدفع تنظيم الإخوان المسلمين في فلسطين إلى تبني النضال الوطني ضد إسرائيل، لكن هذه المحاولات فشلت أمام وجهة النظر التي دعت إلى إعطاء الأولوية للبعد الدعوي الديني تحت شعار "التهيئة الدينية للشعب" مما دفع عشرات الشبان للخروج من حركة الإخوان المسلمين في قطاع غزة بالتحديد، والتفكير بتشكيل حركة سياسية فلسطينية جديدة تطرح الكفاح المسلح والبدء بعمليات فدائية ضد الاحتلال. وجاءت لحظة التحول عند التقى العديد من الشباب الفلسطيني من الداخل و الشتات ليعلنوا عن تشكيل حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح) متأثرين بالثورتين الجزائرية و الفيتنامية، واستكمل التحول بتشكيل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعد حرب حزيران 1967 و التي خرج منها فيما بعد القيادة العامة وانشقت عنها لاحقا الجبهة الديمقراطية. وجاءت معركة الكرامة في العام 1968 لتشكل معلما هاما في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية تمثلت في سيطرة الفصائل المسلحة الفلسطينية على منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت قد تشكلت بقرار عربي في العام 1964. لقد أدرك الفلسطينيون أهمية أن يكون لهم إطار توحيدي جامع ، مثلته منظمة التحرير بعد سيطرة المنظمات الفلسطينية المسلحة عليها، ووصولها على شرعية كفاحية. وهكذا بات للفلسطينيين كجماعة سياسية ممثلا شرعيا ينضوي في إطاره التشكيلات العسكرية الفلسطينية المختلفة. بدايات حركة حماس

كان لابد من هذه المقدمة للإشارة إلى التوجه الخاطئ الذي تبنته حركة الإخوان المسلمين في تلك الفترة بعدم تبنيها الكفاح ضد الاحتلال، ووضع نفسها منافسا و كابحا للحركة الوطنية الفلسطينية الوليدة ولنضالها ضد الاحتلال ، وإعطاءها الأولوية لأجندة حركة الإخوان المسلمين الاجتماعية المتمثلة في أسلمة المجتمع وتأجيل المواجهة مع المحتل، بل وصل الأمر إلى تكفير الحركة الوطنية و تخوينها". وبقي هذا الموقف حتى لحظة تفجر الانتفاضة الفلسطينية الأولى في التاسع من شهر كانون الأول عام 1987، حيث أعلنت حركة الإخوان المسلمين، متأثرة بضغط الشارع وتململ قاعدتها الاجتماعية، عن انطلاقة حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

كان ينظر إلى هذا التحول بأنه إنجاز للوطنية الفلسطينية ، وذلك بانضمام قوة مؤثرة تمثل الإسلام السياسي في فلسطين إلى الحركة الوطنية ، وإلى مشاركتها في المواجهات المفتوحة ضد الاحتلال. لكن الأمور أخذت منحى آخر عندما أخذت حركة "حماس" موقف المتحدي الأبرز لمنظمة التحرير على الصعيد الداخلي، وسلكت الحركة طريقا انفراديا عن القوى الوطنية و عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة . لم تستطع القيادة الفلسطينية إقناع حركة "حماس" بالانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية كما فشلت في الاتفاق على برنامج فعاليات مشتركة إبان الانتفاضة الأولى.

لم يستند موقف منظمة التحرير من حركة "حماس" إلى فهم عميق للإسلام السياسي ودوره و خصوصية الحالة الفلسطينية و علاقتها بحركة الإخوان المسلمين و فروعها و بمكتب الإرشاد العام لحركة الإخوان العالمية، وبارتباطاتها المالية العالمية و بحركة رأسمال الإسلام السياسي كظاهرة نفطية. ولم تدرك مستوى تأثير الإسلام السياسي والدعم الهائل المتوفر له و مدى توظيفه الاجتماعي و السياسي. لم تستوعب الحركة الوطنية ما تعنيه أسلمة القضية الفلسطينية، في الخطاب السياسي، وما تتيحه أولوية أسلمة المجتمع من مجال واسع على صعيد التحرك السياسي. فالقول، على سبيل المثال، بأن حركة "حماس" تسعى لإقامة دولة دينية قد لا يعني أكثر من منح الدولة (الكيان السياسي) قدسية دينية، أي فوق المحاسبة والنقد.

ولم يعي اليساريون الفلسطينيون البعد الأيدلوجي الإجتماعي لحركة حماس فكانت قراءتهم للحركة سياسية فقط ، فلم يخوضوا معركة ضد ممارسات حماس و أجندتها الإجتماعية " أسلمة المجتمع " . إن فشل م ت ف و حركة فتح بالتحديد من إنجاز برنامج الدولة من خلال مسار أوسلو و المفاوضات ، ومن بناء حكم صالح خال من الفساد و المحسوبية ، جعل من حركة حماس القوة المعارضة الأولى ، قوة متنامية في وسط الجمهور مستندة إلى أخطاء و ممارسات النظام السياسي الفلسطيني حيث قدم المادة الدعائية الجاهزة لحماس ، إن ضعف السلطة و تعدد مراكز القوى و عدم إحتكارها للقوة ، فتح المجال لحركة حماس بأن تستغل الوضع و تقوى و تتموا حتى أصبحت قوة و سلطة داخل السلطة تمتلك إمكانيات هائلة ، بشعارات كبيرة لعبت على عواطف الناس ، وهنا حماس وجدت نفسها أمام خيار تنفيذ طموحها في السيطرة على السلطة في القطاع بعد أن عززت ذلك بفوزها في الانتخابات .

خيارات "حماس" إزاء منظمة التحرير

بقيت العلاقة بين حركة "حماس" ومنظمة التحرير منذ الإعلان عن تأسيس الأولى إشكالية. لقد تشكلت الحركة خارج أطر م.ت.ف، وبقيت عرضة إلى شد وجذب وتنافس على التمثيل الفلسطيني، الذي خاضت من أجله حركة "فتح" وفصائل م.ت.ف الأخرى من أجله صراعات دامية دافعا عن المنظمة كممثل شرعي ووحيد ودفاعاً عن إبعاد قراراتها عن تجاذبات المحاور العربية. ويمكن القول أن أحد أهم الإنجازات

التي تحققت في مجال العمل السياسي الفلسطيني هو بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية في ظل حضور مؤثر لمنظمة التحرير باعتبارها الإطار الجامع لمختلف تلاوين الطيف السياسي الفلسطيني. واجهت حركة "حماس" عملياً ثلاثة خيارات في تعاملها مع م.ت.ف: تمثل الخيار الأول في الانضواء تحت راية المنظمة والعمل من داخلها والسعي، عبر ذلك للسيطرة عليها وتوجيهها وفق برنامجها السياسي والاجتماعي ونزع صفة العلمانية عنها كما تقول الحركة في ميثاقها. وتمثل الخيار الثاني في العمل من خارجها وتحدي شرعية تمثيلها للشعب الفلسطيني واعتبار نفسها بديلاً عنها. أما الخيار الثالث فتمثل في المزج بين عناصر من الخيارين السالفين أي العمل من خارجها ولكن دون الإعلان عن أنها بديل عن المنظمة. وأرى أنه الخيار الذي تعمل بموجبه حركة "حماس"، وهو الخيار الذي اتضحت معالمه وفهمته قيادة "فتح" وقيادة م.ت.ف أنه تحدٍ لشرعيتها وكان سبباً حاضراً في توتر العلاقة مع حركة "حماس". واتضح ذلك عندما رفضت "حماس" في حواراتها مع الفصائل الفلسطينية من التسليم بان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بحجة عدم تمثيلها فيه. كما يلاحظ ذلك في مجمل خطب خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، بعد سيطرة "حماس" على قطاع غزة في منتصف العام 2007. وإذا كان هاجس السيطرة على م.ت.ف لدى حركة "حماس" محكوم بتعقيدات كبيرة ومرهون، بالدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمة في المرحلة المقبلة، وبحجم هذا الدور وكونها إئتلافاً عريضاً يضم في صفوفه مختلف الاتجاهات والتيارات الفلسطينية، فإن موضوع أسلمة المنظمة سيواجه بمواقف العديد من القوى والفصائل الفلسطينية وبصعوبة السيطرة الديمقراطية أو العنيفة على المنظمة. فلا بد لتوجه حركة "حماس" في السيطرة أن يتجه نحو السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث أصبح هذا التوجه أكثر تجسيدا لأدوات التغيير التي تنشدها الحركة، بعد فوزها بالانتخابات الفلسطينية الثانية يناير 2006، الذي كان عاماً للتحويلات الكبرى في مسار السلطة؛ فالصراع الداخلي حسمه هذه المرة صندوق الاقتراع، حيث تعتبر "حماس" أن السيطرة على السلطة ودخول الحكم لا يقيد حركتها في م.ت.ف صاحبة الالتزامات والاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، كونها، حسب ميثاق الحركة ميثاقاً لمنظمة علمانية، هذا رغم أسس النظام السياسي الفلسطيني الذي أنشأته السلطة الوطنية الفلسطينية هي علمانية بامتياز (أي تقوم على فصل الدين عن الدولة) حسب القانون الأساسي والقوانين الفلسطينية التي أقرها المجلس التشريعي الفلسطيني.. تجدر الإشارة هنا إلى أنه في بداية الحصار وفرض الشروط الإسرائيلية التي تبناها لاحقاً "المجتمع الدولي" كان هناك غموضاً حول ما إذا كان على حركة "حماس" أم على حكومتها أن تقر وتعترف بالشروط والاتفاقيات الدولية حيث حسم الموقف الدولي باتجاه مطالبة الحكومة وليس الحركة، بنبذ العنف والاعتراف بالاتفاقيات وبإسرائيل كشرط أساسي للتعامل معها.

وفي خضم المعاناة الشعبية بعد العدوان الهامجي الإسرائيلي على قطاع غزة في 27 من كانون الأول العام 2008، والحديث عن دعم و إعادة أعمار القطاع وإيواء المواطنين الذين هدمت بيوتهم، أعلن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في خطاب من الدوحة تم تكرار من دمشق في شباط 2009 بأن "لا شرعية لأية مؤسسات أو تشكيلات تناقض الخيار الحقيقي لشعبنا وهو المقاومة، لذلك سنسعى إلى تشكيل مرجعية وقيادة لقوى المقاومة في الداخل و الخارج وصولاً إلى اللحظة التي تلتقي فيها البندقية مع المنظمة كما التقت عام 1969". وقبل هذا الموقف المعلن نشر مركز الزيتون عدة مداخلات لقيادة "حماس" بما فيهم أسامه حمدان و سامي خاطر عضوي المكتب السياسي للحركة جاء فيها كلام أكثر وضوحاً يعكس الاتجاه الذي تسير عليه حركة "حماس". يقول حمدان في ندوة حوارية أقامها مركز الزيتون في

بيروت تاريخ 2008/7/2 "إن التغيير الذي يحصل في الساحة الفلسطينية هو بين قوه صاعدة وقوه مهيمنة بين ما هو جديد وما هو قديم...". أي بمعنى أن حركة "حماس" تشكل قوة إزاحة سياسية اجتماعية جديدة لكل ما هو قديم من بنية سياسية قائمة. ويضيف في موقع آخر بان "م.ت.ف لم تعد قائمة بدليل انه ليس هناك إطار مؤسسي وطني جامع يساهم في حل مشكلة الانقسام الحاصل".

تتص وثيقة "غير رسمية" لحركة حماس صدرت في أواسط عام 2008 معنونه ب "أسس وآليات على طريقة الوفاق الوطني" على ما يلي: "انه لم يكن موضوع التفاوض مع إسرائيل نيابة عن سكان الضفة وغزة أحد أهداف أو أسباب نشوء منظمة التحرير. فغزة والضفة الغربية هي مناطق مأهولة بالفلسطينيين الوطنيين الذين يستطيعون التفاوض حول هذه المناطق إن أرادوا وبكفاءة أكبر". هذا يعني أن "حماس" وفق نتائج انتخابات العام 2006، في الضفة والقطاع، هي من عليه التفاوض لا منظمة التحرير. مما يعني شطب منظمة التحرير الفلسطينية وصولاً إلى أن تكون السلطة هي من تفاوض عن الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وهذا يتوافق بالحقيقة مع مفهوم "حماس" لموضوعة الهدنة طويلة الأمد مع إسرائيل وسعيها إلى أن يكون حكمها في قطاع غزة إمارة تلقى الدعم من العالم الإسلامي ومن حركة الإخوان المسلمين في العالم والتي وعدت حركة "حماس" بتقديم مختلف أشكال الدعم مقابل أن تحافظ الحركة على حكمها في القطاع باعتبارها التجسيد العملي والانجاز الأكبر للإخوان المسلمين في تاريخهم .

أمام سعي حماس شطب م.ت.ف وتشكيل مرجعية سياسية جديدة يطرح السؤال عما إذا كانت حركة "حماس" قادرة فعلاً أن تشكل الجديد بالنسبة للفلسطينيين وقوة قادرة على إزاحة للقديم المتمثل في م . ت . ف وقواها الوطنية، وهل تستطيع حركة حماس أن تصبح الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني؟ يصعب الإجابة بنعم أمام قيام حركة "حماس" بعد سيطرتها على الحكم في غزة بضرب مبدأ التعددية الحزبية و السياسية ورفضها الالتزام بمبدأ التداول السلمي للسلطة بالانتخابات وعدم احترامها التعددية الحزبية والسياسية وللمبادئ الديمقراطية والمساواة ولحقوق المواطن والإنسان. هذه المبادئ والقيم تبنتها م . ت . ف عبر وثائقها الرسمية (منها وثيقة إعلان الاستقلال و القانون الأساسي).

. جاء في محضر الاجتماع جرى يوم 12 / 10 / 2009 بين خالد مشعل و قيادات من حركة حماس مع حركة الإخوان المسلمين (نشرته وكالة "وفا" للأنباء س بتاريخ 2010 / 5 / 14) وسواء كان صحيحاً أو ملفقاً إلا أنه لا يخرج عن التوجه العام للحركة . الذي قدم توصيات بالتوجه إلى " تغيير الوضع القائم تغييراً جذرياً و ذلك من خلال التخلص من السلطة القائمة في رام الله، أما في قطاع غزة فيمكن إعلانها بعد فترة منطقة محررة وهذا يحتاج منا إلى سياسات و ليس لشعارات"، فإنه من الواضح أن هذا ما تجسده ممارسات حماس في قطاع غزة. ويسري هذا على ما ورد على لسان رئيس الكتبات السياسي لحركة "حماس" من أنه " لا بد من إعادة النظر لدور م ت ف فليس المطلوب هو المطالبة بإصلاحها ، بل إعادة النظر كلياً فيها أي أنه لا بد من مرجعية جديدة يبدأ بالدعوة لها المستقلون و تنتهي بالذي نريده، و علينا الإكثار من الحديث أن المنظمة لا تمثل كل الشعب الفلسطيني، و إن الخروج عليها ليس خيانة و لا يشكل جريمة وطنية".

إسرائيل والإسلام السياسي وعزل الضفة عن قطاع غزة منذ انتفاضة كانون الأول 1987 بدأت رؤية أمنية إسرائيلية جديدة مفادها أنه ما دام قد فشل احتواء وتطويع حركة الإخوان المسلمين في الفترة الماضية، فينبغي العمل على تنفيذ هدف إسرائيلي قديم ولكن بأسلوب جديد هذه المرة وهو دفع الأمور إلى الاقتتال الفلسطيني أي إحداث مواجهة بين حركة "حماس" و

م.ت.ف بمختلف فصائلها. وبقي هذا التفكير الإسرائيلي حاضراً إلى أن تم التوقيع على اتفاقية أوسلو. فالنقارير التي كانت تصل إلى مكتب رابين رئيس الوزراء، آنذاك، كانت تشير إلى صعود الحركتين الأصوليتين ("حماس" والجهاد الإسلامي) ولاسيما في قطاع غزة، وتشير إلى تآكل سلطة المنظمة ونفوذها. وبات القيادة الإسرائيلية تخشى من تضاعف هامش الخيارات التي في متناولها، وتحديدًا بعد فشل التفاوض مع الأردن على تسوية المسألة الفلسطينية، واضطرارها إلى التفاوض مع "حماس" فيما إذا استمر ضعف م.ت.ف. لقد وجدت نظرية تشكيل معارضة إسلامية لمنظمة التحرير آذاناً صاغية لدى رابين، على أن يكون همها محصوراً بالدين ولا اهتمام لها بالسياسة.

بعد سيطرة "حماس" على قطاع غزة عسكرياً في 14-6-2007 هنا، صدر عن إسرائيل موقفاً يعتبر بأن قطاع غزة أصبح بعد سيطرة حماس عليه "كياناً معادياً"، وألحقته بتصريح آخر جاء على لسان وزير خارجيته ليفني اعتبر أن "حماس باتت عنواناً".

ما أرادت إسرائيل تأكيده هو أن انسحابها من قطاع غزة يعني أنها لم تعد دولة محتلة لأراضي القطاع، ولا تنطبق عليها المعايير الدولية كقوة احتلال. الأمر الثاني الذي أرادت إسرائيل التأكيد عليه الفصل بين الضفة والقطاع بهدف شق الحركة السياسية الفلسطينية وتقويض مشروع إقامة دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران.

عندما طرح إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي مشروعه لدولة فلسطينية ذات حدود مؤقتة، وتأجيل البت في قضايا الحل النهائي، وهو ما رفضته القيادة الفلسطينية في حينه، طرحت "حماس" مجدداً، وإن بشكل سياسي أكثر، فكرة حل يقوم على هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل نشرته صحيفة يديعوت احرنوت الإسرائيلية بتاريخ 2006/12/23. تضمن مشروع الهدنة صاغه أحمد يوسف المستشار السياسي لرئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية لهدنة مدتها خمس سنوات بين حكومة "حماس" وإسرائيل، واعتبرتها الصحيفة جزءاً من الجهود التي يبذلها ممثل في حماس لكسر المقاطعة الأوروبية للحركة. وملت مسودة الخطة بحسب الصحيفة عنوان "اقتراح لخلق ظروف مناسبة لإنهاء المواجهة".

تشمل الخطة المذكورة اتفاق هدنة لخمس سنوات، تتسحب إسرائيل خلالها إلى خط متفق عليه داخل الضفة الغربية ويتعهد الفلسطينيون بوقف الهجوم على إسرائيل والإسرائيليين، لا في الأراضي المحتلة عام 1967 ولا في إسرائيل ولا في العالم، وتتعهد إسرائيل بالمقابل بالابتعاد عن تهاجم الفلسطينيين. كما تتعهد إسرائيل بأن تحافظ على الوضع الراهن في الضفة وعدم البناء في المستوطنات وعدم شق طرق فاصلة كما تتعهد بالسماح بحرية الحركة داخل الضفة بين الضفة وشرقي القدس والضفة وغزة. وممر حر إلى مصر، وتفاصيل أخرى. بغض النظر على مستوى دقة هذه الورقة، ومدى جديتها إلا أنها تبرز استعداد حركة "حماس" للتوصل إلى تسوية سياسية مع إسرائيل على دولة في حدود الأراضي المحتلة العام 1976، مستندة إلى تفسيرات دينية و تقدير خاطئ بان الزمن يمر لصالح الفلسطينيين و وهم بإنظار حدوث تحولات إقليمية إسلامية تشكل جيوشاً للقضاء على دولة إسرائيل .

إسرائيل تدرك أنه بالرغم من أن حركة "حماس" لم تتخل علناً عن مبادئها السياسية إلا أن تحولها لسلطة حاكمة في قطاع غزة جعلها أكثر حذراً في التعامل مع إسرائيل في المجال العسكري، ومن هنا وقفها لإطلاق صواريخ على إسرائيل منذ انتهاء الحرب على غزة أوائل العام 2009. وقد أوردت الصحف أنباء عن إسرائيل، مستفيدة من حالة الانقسام الحاصل، أنها تدرس "إمكان التفاوض مع حماس بهدف إبرام اتفاق

طويل الأمد معها في ظل تعثر ذلك مع السلطة الفلسطينية بقيادة فتح" (الجريدة الكويتية يوم 28 / 10 / 2010).

وفي السياق ذاته أجرت مجلة نيوزويك الأمريكية لقاء مع مشعل بتاريخ 18 / 10 / 2010 قال فيه: "إن حماس مستعدة لقبول اتفاق مع إسرائيل إذا وافقت على إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967 عاصمتها القدس وحق العودة، وأن يكون للدولة الجديدة سيادة كاملة على أراضيها و حدودها و بدون مستوطنات". و يضيف مشعل بأن "حماس ستقبل اتفاقا مع إسرائيل إذا وافقت عليه غالبية الفلسطينيين". تضيف الصحيفة بأن مشعل يريد أن يكون طرفا في المفاوضات، و بشأن الاتصالات غير الرسمية مع الإدارة الأمريكية يقول رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" أن هذا غير كاف وأن "على الإدارة الأمريكية أن تسمع منا مباشرة".

هناك من يرى أن في هذا الكلام رسائل من قيادة "حماس" تبين استعدادها لتقديم نفسها كبديل عن المنظمة. والواقع أن الانقسام الحاصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة بات يغري إسرائيل بأكثر من سيناريو، منها على سبيل المثال تشجيع قيام كيان سياسي في غزة منفصل يحرق إسرائيل من التزاماتها كدولة محتلة. هناك خشية من أن يقود المنطق الذي يرى في قطاع غزة منطقة محررة من الاحتلال ، وبالتالي منطقة يمكن إقامة دولة عليها أن يصب في مسعى إسرائيل إقامة كيان منفصل في قطاع غزة. سيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة

تشكل المؤسسات التي أنشأتها حركة "حماس" في قطاع غزة القاعدة الأساسية التي تستند إليها منظومة الدعوة التي أنشأتها الحركة، والتي تستعين بها حكومة "حماس" في غزة لتوفير جزء كبير من خدماتها الاجتماعية، وتحديد الخدمات التي تجد وزاراتها صعوبة في توفيرها. وجناح الدعوة هو عبارة عن شبكة من المؤسسات الاجتماعية و المالية و التعليمية و الخدمية المختلفة المنتشرة في كل مدينة ومنطقة و حارة، و تطور عملها باستمرار، و تحت تصرفها لجان الزكاة التي توفر المال المناسب لمختلف النشاطات التي تتولاها منظومة الدعوة التي تشكل الأساس في البناء التنظيمي للحركة. وعبارة أخرى هي مؤسسات سلطة، وهي "دولة داخل دولة"، ولها شبكات تعليمية مستقلة تقوم بتطويرها باستمرار، و تتال الحظ الأوفر من الدعم التي يأتيها من الخارج.

هذه المنظومة المتنوعة الأداء لها برامجها وخططها الساعية إلى إحتواء مؤسسات السلطة التي تمت السيطرة عليها، وبخاصة مؤسسات التعليم الرسمي (الحكومي)، حيث النشاط الملحوظ للحركة فيها. و تقوم لجان الزكاة بجمع المال من مختلف أنحاء العالم، وتحديدًا من مؤسسات خليجية خيرية إسلامية مستقلة، أو تتبع لحركة الإخوان المسلمين ذات الرصيد المالي والاستثماري الواسع. ومن هنا يصف بعض الباحثين والكتاب أن المال الذي يصل باسم جمعيات خيرية خليجية إسلامية، أو ما يسمى بإتلاف الخير، لحركات الجهاد العالمي ومنها حركة حماس، بأنه أحد تجليات الظاهرة النفطية في المنطقة. و يشار هنا إلى أن لجان الزكاة تشكل العمود الفقري في بنية منظومة الدعوة، وأبرزها جمعية الصلاح، و المجمع الإسلامي، و جمعية الفلاح، حيث يباشر منها الدعم الموجه إلى مجالات الصحة، والتعليم و رياض الأطفال والشباب والمرأة و نشاطات اجتماعية أخرى بالإضافة إلى مؤسسات إعلامية محلية تولت إنشاءها بعدما أغلقت مؤسسات خصومها لإدراكها أهمية الإعلام و حيويته بالنسبة إليها هذا إلى جانب النشاطات الاستثمارية في المجال المصرفي - محلات الصرافة - وحتى العقارات و التجارة العامة وخاصة في مجال الأنفاق.

إلى جانب كل هذا هناك الدعم المالي السياسي الذي يأتي من دول لها أجنداتها الإقليمية و الضرائب التي تجبها حكومة "حماس" حيث تصرف على حكومتها وبنيتها الإدارية ذات اللون الحزبي الواحد (المسيطر على التعليم والأمن والقضاء). هذه شبكة من المؤسسات والعلاقات والخدمات تشكل في مجموعها مشروعا سياسيا اجتماعيا ، يتسم بالانغلاق و الشمولية الثقافية ، و العنف ضد الخصوم السياسيين ومؤسساتهم المجتمعية .

و يحتل الجامع مكانة استثنائية في عمل منظومة الدعوة وهو بمثابة مكاتب حزبية تعقد فيها الاجتماعات، و النشاطات المتنوعة للحركة، و حيث لكل جامع أسرة تنفذ سياسة الحركة، الموجهة للجمهور و للفئات التي تستهدفها الحركة. و توفر المساجد انتشارا واسعا ومنظما بحيث لا يخلو حي في قطاع غزة بدون مسجد. وهذا يفسر حرص حركة "حماس" على السيطرة الحزبية على كل مساجد القطاع، وإلى جلب الدعم و التبرعات لبناء مساجد جديدة .

المصالحة و الخيارات المتاحة

منذ حزيران 2007 وحتى هذه اللحظة ينتظر الفلسطينيون إنجاز المصالحة الوطنية لأنها بإختصار شديد مصلحة عليا إذ لايمكن مواجهة الإحتلال وممارساته بدون ان يتوافق الفلسطينيون سياسيا ، فلماذا لم تتحقق المصالحة حتى هذه اللحظة ؟ .

هناك أسباب عديدة لعدم تحقيق المصالحة أولها أنه بالأصل لم يشهد الوضع الفلسطيني تاريخيا منذ تشكل حركة حماس توافقا سياسيا برنامجيا على غرار فصائل و مكونات الوطنية الفلسطينية، بالرغم من التفاهات هنا وهناك و لكنها للأسف الشديد لم ترتقي إلى مستوى الشراكة السياسية نحن إزاء برنامجين مختلفين تماما الأول لم يستطع إنجاز الدولة الوطنية وإنهاء الإحتلال عن حدود الرابع من حزيران 1967 ، بالرغم من الإنجازات الكبيرة التي تحققت للفلسطينيين كجماعة سياسية تتطلع للحرية و الإستقلال ، و البرنامج الثاني بالرغم من أنه لم يختبر كفاية إلا أنه و نتيجة لممارساته على الأرض و خاصة بعد أدائه في الحكم في قطاع غزة و في المقاومة لم يشكل نموذجا لدى الفلسطينيين يحتذى به . بل شعر الكثير من الفلسطينيين مدى الضرر الذي لحق بقضيتهم من قبل هذا الإتجاه ، في الحكم كما أسلفنا قدم نموذجا رديئا قائم على الهيمنة و التفرّد ، وذو أجندة إجتماعية قاسية على المجتمع و الناس بمظلة إسلامية أصولية ، وموقفه من الرموز الوطنية " العلم و الجندي المجهول و النشيد الوطني و الكوفية الخ " و في المقاومة دائما حساباته غير دقيقة ، وكان يوظفها بأهداف سياسية صغيرة تتعلق بهاجس السيطرة و تعزيز نفوذه ليشكل البديل السياسي ل م ت ف ، لا ضمن رؤية سياسية واضحة تقربنا من الإستقلال و بناء دولتنا المستقلة ، و أيضا لم تشكل حماس نموذجا لدى الفلسطينيين في المقاومة و الصمود و المواجهة مع الإحتلال إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بدأ في 27 / 12 / 2008 .

انتهت الحرب بقرار إسرائيلي من طرف واحد ، لأسباب عديدة لا نرى داعيا لشرحها وخرجت حركة حماس من الحرب ، على الأقل محافظة على حكمها في قطاع غزة " الهدف الذي تحدث عنه دسكن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية بأن هدف العملية ليس القضاء على حكم حماس بغزة وإنما بإعادة الرشد لها ودفعها لإبرام اتفاق تهدئة طويل الأجل " .

ذلك لان القضاء على حكم حماس بحسب دكسن يطرح سؤال ماذا ستفعل إسرائيل في اليوم التالي . هل تعيد احتلالها لقطاع غزة وبالتالي تكون امام معضلة بانها مسؤولة عن السكان كقوة احتلال أم تعيدها لأبو مازن الذي بعدها سيفاوضنا على الحدود والمستوطنات والقدس ونقوى أوراقه " .

بالطبع إسرائيل ستعزز الانقسام الفلسطيني والتمثيل الفلسطيني وتضعف الوطنية الفلسطينية صاحبة برنامج الدولة المستقلة .

وان كانت حماس حافظت على حكمها في قطاع غزة ولكنها فشلت في إلحاق خسائر مؤذية في صفوف العدو الذي دخل إلى إحياء ذات كثافة سكانية في قطاع غزة ، وهنا إسرائيل إستخدمت مفهوم قوة الردع الهائله ، " القدرة على التدمير و القتل المريع " وبالتالي أصبحنا أمام معادلة إذا أرادت حماس المحافظة على حكمها فعليها دفع الثمن كونها أصبحت عنوان في قطاع غزة " كما ذهبت حينها ليفني " وذلك بالمحافظة على الأمن ومنع فصائل المقاومة من إطلاق الصواريخ .

و فعلا حماس أستوعبت الدرس و إختارت تعزيز حكمها في قطاع غزة " كإطلاق مشروع إسلامي عالمي " تصريحات الزهار و فتحي حماد القياديين البارزين في الحركة . وبعدها سمعنا بتصريحات متتالية تصف إطلاق الصواريخ بالخيانة و ألا وطنية . "وهنا نتذكر ما كانت حماس تهاجم تصريحات الرئيس عباس حين و صفها بالعبثية " ، وقامت بإجراءات عقابية ضد أي فصيل فلسطيني يطلق الصواريخ ، حيث سيرت الدوريات و أقامت نقاط مراقبة لضبط الحدود و هنا يحضرنا تصريح للزهار في الأونة الأخيرة ، في صحيفة الحياة اللندنية يوم 30 / 10 / 2010 حيث وصف بأن " مطلق الصواريخ متمردين على فصائلهم بدليل أنه لا نجد أحدا يتبناها " منطلقا من فرضية أن هناك توافقا فصائليا على و قف إطلاق الصواريخ الأمر الذي نفتته تكررنا فصائل العمل الوطني في قطاع غزة ، و أنه إذا كان هناك من لايتبناها فهذا خشية من المطاردة و الإعتقال ليس إلا .

إن غياب الإرادة السياسية لدى حماس و هاجس السيطرة و إقامة نموذج حكم إسلامي في قطاع غزة التي تعتبره حماس منطقة محررة ، و التحولات البنوية التي حدثت في الحركة بعد الإقلا ب وخاصة تشكل مراكز قوى تملك السلاح و المال مستفيدة من واقع سيطرتها على قطاع غزة و ترابط ذلك مع مصالحها ، إلى جانب ما يشكله المال السياسي " الإيراني - الإخوان المسلمين " من قيود على الإرادة السياسية . كل هذا يشكل بلا شك عائقا أمام المصالحة ، حتى ولو تم التوقيع على الورقة المصرية و التفاهات بين فتح و حماس تبقى المصالحة و الشراكة السياسية بعيدة المنال ، وفي أحسن الأحوال سنكون أمام محاصصة سياسية و تقاسم وظيفي يحفظ لحماس سيطرتها على القطاع و لفتح سيطرتها على الضفة و الطرفين تحت الإحتلال ، أي إعطاء الإقلا ب شرعنه سياسية بدل إنهائه .

لأن المصالحة لم تستند من قبل حماس على مراجعة سياسية لمواقفها من الوطنية الفلسطينية و ممثلها م ت ف ومن السلطة و الشراكة السياسية ومبدأ التداول السلمي للسلطة ، هذا بالرغم من بروز إتجاهها داخل حماس في قطاع غزة يحوي قيادات مركزية لها حضورها الإعلامي بدأ يعبر عن نفسه في الندوات و الورش و اللقاءات التي يجريها " بيت الحكمة " المؤسسة التي أنشأها د أحمد يوسف بتمويل سويسري ، و ملخص و جهة نظره أننا فشلنا في المقاومة كما فشلت م ت ف و حركة فتح في المفاوضات ، و لم نستطع إدارة حكم غزة بشكل سليم و أن نجمع بين المقاومة و الحكم ضمن إستراتيجية تقربنا من نيل حقوقنا في بناء الدولة المستقلة ، ولكن هذا الإتجاه بالرغم من نشاطه إلا أنه لم يصل بعد إلى مستوى التأثير المباشر و الفعال داخل الحركة ويصطدم بمراكز القوى التي تشكلت .

ويبدو أن لا خيار أمام حماس إن أرادت أن تكون فاعلة و مؤثرة أكثر إلا بأن تكون جزءا من الحركة الوطنية الفلسطينية ضمن نظام سياسي يحترم الأسس الديمقراطية و التعددية السياسية والفكرية و ويؤمن

بالمشاركة. وهذا يستدعي مراجعة سياسية فكرية شاملة لمواقف حركة حماس من الوطنية الفلسطينية و لدورها كحزب سياسي وطني، الأمر الذي لا أرى بوادر لحدوثه في المدى القريب.

وكالة سما الاخبارية، 2012/9/22

51. فلسطينيو سوريا بين السندان والمطرقة

عارف أبو مريفة

يوجد في سوريا 11 مخيما فلسطينيا تديرها وتشرف عليها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين المعروفة اختصارا باسم (UNRWA) تضم هذه المخيمات، حسب الإحصاءات الرسمية، ما يقارب من 561724 ألف فلسطيني ولا تشمل هذه الأعداد سوى من يحمل بطاقة (إعاشة) أي المسجلين فقط في سجلات وكالة الغوث، ويقول العارفون بامور المخيمات أن هؤلاء هم الأقلية أما الأكثرية والتي تتاهز اعدادها مليون فلسطيني فهم منتشرون في جميع المدن السورية وهم في الغالب الأعم من الطبقة الغنية أو المتوسطة العليا، الذين إما هجروا المخيمات بعد أن اغتوا، او انهم في الأصل من العائلات الميسورة، حيث أن القانون السوري يسمح لهم بالعمل وتملك العقارات والنشاطات الصناعية وحتى المصرفية. ثلاثة أجيال فلسطينية شهود التحولات السورية

توسع مخيم درعا للاجئين بعد النكسة والحق به مخيم آخر للنازحين من الحمة والجولان، العمل الفلسطيني السياسي كان علنيا في مخيمات سوريا ولكن الوجود العسكري لم يكن مسموحا به، كان لكل تنظيم فلسطيني وجود عسكري خارج المخيمات تمثل بمعسكرات أو ثكنات للتدريب فقط، في المخيم كانت مقرات هذه الفصائل تشكل حالة من العمل المقاوم على أصعدة التنظيم ودعم الأجنحة العسكرية في لبنان بالمقاتلين أو في التوعية الشعبية والنشاطات الاجتماعية والثقافية، وكان أمر الوجود الفلسطيني العامل مرهوناً بالعلاقة السياسية بين القيادة السورية، وبين مختلف الفصائل الفلسطينية، فكان يتم مثلا إغلاق واعتقال جميع مقرات وأعضاء جبهة الرفض - التي تشكلت بعد الدخول السوري المسلح إلى لبنان وقيامه بإجهاض المشروع الوطني اللبناني - أو يتم طرد أعضاء فتح وتسليم مكاتبهم إلى فتح الإنتفاضة وهو التيار الذي انشق عن فتح الام في العام 1983.

كان ما يصدر في هذا المخيم - المُلحق بمدينة درعا من جهة الشرق . من صحف ومجلات وأفلام ومحاضرات وندوات يعادل جميع هذا الأنشطة في جميع مدن حوران، كان لكل تنظيم فلسطيني على الأقل مجلة اسبوعية غير النشرات والملصقات والبيانات والكتب والأشعار الممنوعة ، كان المخيم خلية نحل وكان مقصد المثقفين السوريين من المعارضة، اليسارية تحديدا - لأن الوجود الإسلامي في المخيم كان مندمجا مع حركة فتح التي كانت تحوي أعضاء الإخوان المسلمين وقد تم طردها نهائيا من المخيمات الفلسطينية كما ذكرنا سابقا في العام 1983 وقبلها كان اعتقال أو هروب الإخوان المسلمين . أما مقر حزب البعث العربي الاشتراكي . فرع فلسطين، فقد كان خارج المخيم، مترهلا وخاويا كفرعه الرئيسي وغير فاعل في المخيم.

المُخبر والكلب

لا أدري كيف عاش هذا الكلب، فقد طردته أمي وطرقتني معه، وكان جروا صغير عندما أحضرته إلى البيت: أرجعه من حيث جيبته، قالت أمي: لن تدخل البيت معه، بتواطؤ مع إخوتي نقلنا الكلب إلى سطح البيت ونقلنا لها: خلص أرجعناه إلى صاحبه، وبدأنا نهرب له الطعام إلى سطح البيت، اكتشفت أمي الأمر، ولكنها ربما رقت لنا وهي ترى فرحتنا به، فسمحت ببفائه، كان يحمل إسما غريبا لا أدري من أطلقه عليه (أبو عبدو). كبر الكلب، وصار يربط أمام باب دكان اللحام (الجزار) الذي وجد في الكلب شريكا يخلصه من البقايا التي لا تُباع.

في ليلة صحوت على صوت أبو عبدو يزمجر وصوت إنسان مذعور، خرجت إلى الزقاق كان أبو عبدو حاشراً المخبر المعروف باسم (بهيج) كان هذا المخبر مرعباً المخيم في النهار يتبختر طولا وعرضا في المخيم كالتاوس يهين من يشاء ويشاكس من يشاء، لأول مرة أراه مذعوراً كالفأر يستجد بي أن أخلصه من يران وأنياب أبو عبدو، لجمت أبو عبدو، التقط بهيج أنفاسه، قال لي: ابقه في البيت إذا رأيتة خارجاً سأقتله، هنا عرفت ان بهيج وجماعته يتلصصون ويسترقون السمع على بيوت أهل المخيم في الليل. لا بد أن قرارا صدر بالتخلص من أبو عبدو، فقد اخفتي بعد أيام، ثم وجدنا جثته في السهل القريب من المخيم خلف (الحسبة)، كان جسده منقوبا بالرصاص (بندقية صيد) الذي قام بالمهمة هو أحد سكان الحارة من البعثيين وهو الوحيد الذي يمتلك بندقية صيد مرخصة، عدا عن أن أبو عبدو لا يتبع أحداً إلى هذه المنطقة إلا إذا كان من سكان الحارة، كانت جريمة علنية بالنسبة لنا، فنحن نعرف القاتل، لذا قررنا حرق بيته، ولكننا لم ننجح سوى في اشعال بعض الفش الملقى فوق سطح البيت، وانظفاً الحريق دون أن يشعر القاتل به.

مخيم اليرموك قلب دمشق النابض

الفلسطينيون في سوريا هم جزء من الشعب السوري بالمفهوم السكاني المدني، فليس هناك ما يميز بين طالب فلسطيني أو طالب سوري في جامعة دمشق مثلا، فكلاهما في يوم معين من كل أسبوع يخلعان الزي الجامعي الموحد وهو الأزرق الكحلي، ويرتديان الملابس العسكرية الكاملة، وكانت تلقى عليهما نفس المحاضرات العسكرية ونفس التمارين العملية، الخدمة العسكرية أيضا إجبارية عليهما معا، ولكن الفلسطيني يخدم إسميا في ما يسمى بجيش التحرير الفلسطيني، وهو جيش يحمل نفس الإسم ويتبع فعليا للدولة العربية الموجود فيها، ولا يتبع لقيادة منظمة التحرير، كما في العراق ومصر والأردن.

داخل المخيم أيضا، كانت المخابرات السورية تحكم القبضة الحديدية نفسها التي تراها في الجامعات والإدارات والمصانع، ذكر لي صديق كان يسكن المخيم أنه كان عائداً إلى بيته وفي الطريق اشترى زجاجة عرق من السوق السوداء، وعندما نزل من الباص واتجه إلى بيته خبا الزجاجة تحت معطفه في الجهة اليسرى وهو يقبض عليها بيده اليمنى خوفاً من أن يراها الجيران، وفجأة: توقفت بجاني سيارة فخمة كان فيها شاب واحد يرتدي بذلة رسمية أنيقة، طلب مني أن أقترب منه، فاقتربت وهنا ظهر انه يحمل مسدسا يصوبه نحوي ولكن باب السيارة كان يخفيه عني، قال لي هو يصوب مسدسه نحوي: ماذا تحمل؟ فأردت أن أريه الزجاجة ولكنه هز مسدسه وقربه مني وهو يقول: ولا حركة، فأكدت له أنها زجاجة عرق، فطلب مني أن أبقى يدي حيث هي وأن أقترب منه، وفعلا اقتربت حتى التصقت بالسيارة فمد يده اليسرى وكشف عن المعطف وهو يضع المسدس في بطني، وعندما تأكد من حمولتي سألني عن اسمي وأين أسكن، ثم صرفني.

صديق آخر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قال لي أنه كان مضطراً للنزول من مكتبه والاتجاه إلى مكتب آخر في مخيم اليرموك ويقول أنه كان ينتظر حواراً مع الحكيم (جورج حبش) على إذاعة مونت كارلو: كان معي راديو صغير (ترانزستور) وضعته على أذني ونزلت، وما أن سرت أقل من مائة متر حتى كان شخص غليظ البنية شرس النظرات يضع يده على كتفي وهو يقول ماذا تفعل؟ في نفس الوقت امتدت يده إلى المذياع انتزعه مني ووضعته على أذنه، ولما تأكد أنه راديو سألني عن إسمي وعنواني، وصرفني، كان لا يزال صاحبي بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على هذه الحادثة يتساءل: هل كان يعتقد أنني أسير بجهاز إرسال في وضوح النهار؟!.

كان مخيم اليرموك مُلتقى جميع التيارات السياسية، العسكرية منها أو التي ليس لها وجود عسكري في سوريا ولبنان، كانت دمشق محطة (ترانزيت) أساسية للقوى العسكرية الفلسطينية واللبنانية والعربية وحتى العالمية أضف إلى ذلك المعارضة السورية العلنية منها والسرية، سيما في ظل الأوضاع الامنية الصعبة لمطار بيروت إبان الحرب الأهلية ثم بعد الاحتلال الإسرائيلي للبنان، فلا غرابة أن تكون المخيمات مسرح عمليات اساسي على جدول السبعة عشر جهازاً أمنياً سورياً.

ظهرت حالة غريبة في مخيم اليرموك تحديداً، بعد الانفجار السكاني، عندما انضم إليه كثير من المهاجرين السوريين من أكراد ودرور وحوارنة وعلويين وبدو إضافة طبعاً إلى النازحين من أهل الجولان، فتوسع المخيم كثيراً وكانت أعين أصحاب رؤوس الأموال منتبهة إلى هذا السوق الذي يضم أكثر من مليون مستهلك، فظهرت محلات تجارية، وواجهات زجاجية لا تتناسب مع المخيم، وظهرت سوق سوداء كبيرة، كل شيء مهرب من لبنان تجده في المخيم، الحكومة لم تكن عاجزة عن ضبط هذه السوق السوداء في المخيم فهي تسمع (دبة النملة) كل ما في الأمر ان كبار المهريين الذين يمولون سوق المخيم هم أصلاً من ضباط الجيش.

الثورة السورية في المخيمات

منذ البداية كان الحسم في المخيمات سريعاً، لن نذكر أسماء، سنترك هذا الأمر لمؤرخي الثورة السورية وشهوها، مخيم درعا، مخيم الرمل في اللاذقية، مخيمات دمشق، سبينة، جرمانا، اليرموك، فلسطين، مخيم النيرب في حلب، هرب منها عملاء السلطة منذ الأيام الأولى، وعندما تسلحت المعارضة برزت الحاجة إلى الخبرة الفلسطينية العسكرية التي وضعت نفسها في خدمة الثورة، وأبليت بلاء حسناً يشهد له أهل الثورة، مخيم درعا الصغير والذي لا تتعدى مساحته كلم واحد خسر 170 شهيداً، المخيم دمر عن بكرة أبيه، حتى عندما انسحب الثوار من المخيم، وهدأ القصف، عاد بعض أهل المخيم إليه ولكنهم وجدوه غير صالح للحياة، البنية التحتية مدمرة، رائحة الموت تملأ المكان، الجثث المتعفنة، لا مجال للعيش في مخيم درعا الآن، يحتاج إلى إعادة إعمار شاملة.

مشكلة فلسطينيي سوريا مع بعض أطراف المعارضة الخارجية، جعلتهم يفكرون في تجربة العراق المبررة، والمقارنة بينها وبين تجربة مخيمات فلسطينيي لبنان، الخيار واضح، في العراق تم طردنا وإبادتنا لأننا لم نكن مسلحين، في لبنان لا أحد يجروء على الإقتراب من المخيمات لأنها مسلحة وقادرة على الدفاع عن أهلها رغم كثرة الأعداء، بعض أطراف المعارضة الخارجية تهاجم المقاومة وتتحدث علناً مع الصهاينة عن التوطين، الحكم على الأرض للثوار، جيش التحرير الفلسطيني التابع للجيش السوري تعرض لانشقاقات كبيرة ومؤثرة حتى الآن هي في خدمة الجيش الحر وقضية الثورة، ظهرت في الآونة الاخيرة كتائب عسكرية

فلسطينية مسلحة، حان وقت التنظيم الآن: تنسيقيات المخيمات وكتائبها المسلحة في خدمة الثورة السورية التي نعتبرها جسر العودة وتحرير فلسطين، ما عدا هذا - وإذا لا سمح الله نجح تيار الناتو في ركوب موجة الثورة على الطريقة الليبية - فسلحنا على الأقل للدفاع عن النفس، وضد التوطين، ولكن لا هجرة ولا تهجير ولا عودة إلا إلى فلسطين.

القدس العربي، لندن، 2012/9/22

52. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2012/9/22